



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## المنتخب العراقي يصنع الفرحة لشعبنا بفوزه على فريق اليابان

نهئت المنتخب العراقي بجميع لاعبيه والطاقم التدريبي بالفوز على الفريق الياباني وهو احد اهم الفرق المرشحة للفوز بالبطولة. ان هذا الفوز يشجع بهجة مستحقة في نفوس العراقيين جميعا ويؤكد الامكانيات التي يمتلكها العراقيون عندما يحسن الاهتمام بها وتأهيلها وتدريبها. ينبغي ان يكون هذا الفوز حافزا اضافيا لحسن الاستعداد للمباريات القادمة.

رائد فهمي

وجهات في النظر

7 قوى اليسار وانتخابات البرلمان الاوربي المقبلة

حياة الشعب

5 الزواج المبكر يعقق أزمة المعيشة ويفاقم العنف الأسري

أخبار وتساير

2 أهكذا يُحارب الفساد؟!

## عدّوا القوى الماسكة بالسلطة غير مؤهلة

# متخصصون وسياسيون: القوى المتنفذة لا تؤمن بالديمقراطية.. فكيف تعززها؟

ابتعاد البرلمان عن دوره وعن الديمقراطية وتحوله الى قوة حكومية. هناك عملية تداخل بين السلطات في النظام السياسي العراقي. وهذه اشكالية كبرى؛ فالبرلماني يريد ان يصبح وزيراً ويشعر انه وزير و يؤدي دوراً حكومياً. وهذا لا يمكن حدوثه في كل برلمانات العالم».

ويضيف بالقول إن «احد اهم الاشكالات، تجاوز البرلمان لمهامه التشريعية واصرارته على أداء تنفيذية، ليست من صلاحياته. وهذه واحدة من أسباب فشل الدورات الانتخابية، اضافة لعوامل اخرى كالانقسامات والتخندق الطائفية والمحاصصة والعضوية النيابية، التي ينظرون اليها على انها استحقاقات وهي ليست كذلك».

### فشل واخفاق

الباحث والسياسي دعصام فيلي يقول ان العراق لا يزال يفتقر الى تجربة برلمانية حقيقية، ويعد أن هذه التجربة لم تولد على اساس علمية قائمة على مفهوم المعارضة والسلطة، بل كل الطبقة السياسية سواء كانت معارضة للنظام او غير معارضة، تصعد مبرك كتملة الحكومة او تنزل منها.

ويشير فيلي في حديث مع «طريق الشعب» الى عدم وجود مفهوم حقيقي للمعارضة «نتيجة الخلط في بنية النظام السياسي وطبيعة تشكيل الحكومة، وبالتالي فان القوى السياسية ترى انه لا يمكن التصويت لأي حكومة الا في حال كانت لهم فيها الجزء الاكبر او هم جزء منها، وحين يكون الفرد جزءا من الحكومة لا يمكن له ان يذهب باتجاه تشكيل قوة حقيقية تراقب الاداء».

ويضيف بالقول ان «الحال ذاته بالنسبة للتشريعات، فهناك ما يقرب من 50 قانونا بحاجة الى تشريع، إذ نص عليها الدستور لكنها معطلة حتى الان. نحن امام حقيقة يجب الاعتراف بها: البرلمان يراة له ان يبقى مجرد شكل غير فعال، ولا يرتقي الى مستوى البرلمانات في العالم».

ويستدرك بالقول: ان الصراعات السياسية «هي ما تتحكم بالمشهد وتترك تأثيراتها حتى على قوانين تلامس حياة الناس. بينما الكثير من التشريعات المطلوبة معطلة، مثل قانون النفط والغاز الذي وجد ليعالج الكثير من المشاكل. كذلك المادة 140 التي لم يتم حلها». ويؤكد انه في كل برلمانات العالم «تذهب المعارضة الى تشكيل حكومة ظل تراقب الاداء الحكومي. لكن القوى السياسية في البلاد لا تراقب ولا تدفع بهذا الاتجاه، بل انها كانت جزءا اساسيا ومعرفا للأداء الحكومي، والحال ينطبق ايضا على الرقابة والشفافية».

ويخلص الى القول «اننا امام أزمة نخوية لا تفهم طبيعة المهام المناطة بها او التي تقع على عاتقها».



الصيد الجائر يهدد التنوع الاحيائي في العراق

المكون، وليس مصالح الوطن، تبقى هناك ممارسات ديمقراطية، مردفا ان «التجربة الديمقراطية في العراق، بحاجة الى ثورة اصلاحية على مستوى البناء والتطبيق».

ويستشهد الياسري بما حصل في بريطانيا، أي اصلاح من داخل منظومة النظام. فيما أرجع سبب المشاكل وجذورها لكون «النخب الحاكمة هي نخب غير مؤهلة ومفهوم المجرى لا يجرب الذي طرحته المرجعية، يمكن ان يختصر هذه القضية ويدل عليها. فبرغم فشل هذه الكتل في تجربتها الا انها تحاول دائما إعادة انتاج نفسها».

ويحذر الياسري من تعزيز مفهوم الاحادية السياسية التي هي «اسوأ ما في النظام العراقي في هذه المرحلة التي نعيشها».

ويتابع قائلا ان «اساس النظام الديمقراطي هو التنوع. ويجب ان يكون هناك تنافس، والاحادية السياسية ستقتل فكرة المعارضة، وبرز ملح من ملامح ذلك،

مستوى التجربة والتطبيق، عمق هذا النظام الانقسام الاجتماعي، حيث افرغته القوى المتنفذة من فحواه، ولقصدت دوره».

ويضيف قائلا: ان النظام البرلماني خطر في بعض الأحيان «ففي حال صعدت فيه نخب غير مؤهلة او نخب لا يحركها الوازع الوطني، فإنه يتحول بكل تأكيد الى تجربة انقسامية، والعكس صحيح، فالدول التي تشجع نخبها بقيم الديمقراطية ومفهوم الحريات والخ، تنجح فيها التجربة البرلمانية».

ويلفت في حديث مع «طريق الشعب» الى «وجود احزاب لا توجد اي قيم ديمقراطية في النظام الداخلي الخاص بها، وتعتمد على عنصر التوريث، ولا يطالبون باستحقاقات جمهورهم، فكيف لهذه الاحزاب ان تدير او تمثل نظاماً ديمقراطياً او تعزز الديمقراطية حزبياً».

ويبين، انه برغم «التشطي وعدم حرية الدولة، وتحول العراق الى بلد مكونات تعتمد فيه فكرة مصالح

اطلاقا، عدا انعكاسات سلبية تتمثل بتقييد الحريات والممارسات القمعية والدعاوى القضائية، التي تلاحق اصحاب الرأي، بشكل يعارض مع ما ورد في الباب الثاني من الدستور».

ويختتم د. عبد اللطيف حديثه بالقول إن «المنتقذين يسرون على خط دكتاتوري، فكيف يوصف بالديمقراطي من يقول عن منظومة الحكم «تأخذها وما نطيقها؟»، هذا لا يعني سوى ان التحول الديمقراطي توقف، وليس هناك امل في انجاز حقيقي لهذا البلد باتجاه تعزيز الديمقراطية في ظل المنظومة الحاكمة».

### بحاجة الى اصلاح

وعلى سعيد متصل، يقول رئيس المركز العربي الأستراتيجي للدراسات الاستراتيجية، أحمد الياسري، ان «النظام البرلماني في العراق على مستوى التنظير يعد نظاماً متطوراً، وأشبه بالموجود في الدول الغربية، لكن على

بغداد. محمد التميمي

مرّت عشرون سنة على اول انتخابات نيابية شهدتها البلاد، وكان من المؤمل أن تنضج ثمارها على صعد مختلفة، مع تأمين مستلزمات مثلما هو متبع في أي بلد ديمقراطي، لاسيما بعد أن لاحت تبشير التحول نحو التداول السلمي للسلطة، عقب عقود من الحكم الدكتاتوري الدموي. الا ان ما تمخض عنه العقدان الماضيان لم يأت متسقاً مع آمال وتطلعات العراقيين.

### عمل وأداء مجلس النواب

ويجد معنيون ان البرلمان لم يمارس الديمقراطية الحقبة يوما، كونه حول النهج المحاصصاتي الى عرف سياسي، رافق تشكيل الحكومات، وأبعد ذلك المؤسسة التشريعية عن أداء دورها المطلوب.

ويمكن رؤية هذا كله بوضوح في تراجع مستوى أداء مجلس النواب، وتركيبته، علاوة على مساعي القوى المنتفذة لتعزيز نهجها الايدولوجي والسلطوي وضمان مصالحها في القوانين التي يجري تشريعها، محذرين من استمرار حالة التفرد في الحكم.

### المحاصصة تقاطع مع الديمقراطية

السياسي والنائب السابق في مجلس النواب، وائل عبد اللطيف، يقول ان «البداية كانت موفقة، ففي مجلس الحكم والجمعية الوطنية، شرعنا اكثر من 164 قانوناً وانجزنا الدستور، وذلك لم يكن سهلاً. كذلك جملة من القوانين المهمة في الدورة الأولى لمجلس النواب. ثم بدأ الانحدار منذ الدورة الثانية والى الآن، والتراجع لم يزل مستمرا على مستوى عمل مجلس النواب».

وينبه الى ان «القرارات تخرج من تحت عباءة القوى السياسية، التي تتحرك وفق مصالحها ومنافعها واتفاقيات، ولا يمكن لقوى سياسية غير ديمقراطية ولا تؤمن بها ان تعزز هذا المبدأ وتطبقه. ان نسبة كبيرة من القوى السياسية والاحزاب في السلطة ليست ديمقراطية وتعتمد التوريث على غرار الأنظمة الملكية».

ويردف بالقول انه «في اللحظة التي دخلنا بها الى المحاصصة خرجنا عن الديمقراطية. وبالتالي لا نرى اليوم أن هناك دوراً للديمقراطية في البلد ولا نشعر بها

## اقتصاديون: الناس لا يتقنون بالنظام المصرفي.. والسبب في المنظومة السياسية

بغداد. طريق الشعب

عوامل واسباب كثيرة تمتد جذورها الى تسعينيات القرن الماضي تضاف لها سلسلة من الاخفاقات، ساهمت في زعزعة ثقة المواطنين عموماً بالنظام المصرفي العراقي، فلم تكن هناك إجراءات حقيقية من شأنها طمأنة المواطن ودفعه لإبداع امواله لدى البنوك من دون خوف من فقدانها.

## متى يكون السفر متعة وليس همًا؟

المطار، فيما يظل هذا مستحيلا على من يريد استقبال شخص او توديعه، الا اذا كان من ذوي الشأن، او من حامي البطاقة الخاصة بدخول المطار، وهم قلة. والتبرير لهذا التشدد هو الجانب الأمني بالطبع، وهو ما لا نناقشه. ولكن ألا يمكن تأمين ذلك بطريقة تجعل السفر متعة وليس معاناة وهما؟ بعض ضعاف النفوس يستغل ذلك للتكسب، فعندما تمنح سيارتك مثلا من الدخول، يأتيك ويعرض باجه لادخالك الى المطار.. وطبعاً مقابل ثمن! لكن بحضور المال يسقط السبب الأمني! فمن هو هذا، ومن رخص له القيام بذلك؟ وينطبق الأمر على من يلاحقك وانت في صالة استلام الحقايب، ان كنت تريد تاكسي. فكيف يا ترى دخل الى هذه الصالة؟ وتتواصل الصعوبة حتى تكاد تصل الى المستحيل، عندما يصل الحديث الى الحصول على الثلاثة آلاف دولار، المسموح لك رسمياً بشرائها من المصرف!

الناس في بلاد العالم عندما يسافرون ويتوجهون الى المطارات، يصلونها ببسر وسلاسة، ويحضر الاهل والأصدقاء في الاستقبال والتوديع. وحكومتنا الحالية خفتت بعض القيود، وسمحت بدخول سيارة المسافر حصرا الى

رائد الطريق

## يونامي تحذر: تصاعد الهجمات في العراق يقوض استقراره

بغداد. طريق الشعب

أكدت بعثة الأمم المتحدة، أمس السبت، أن تصاعد الهجمات من داخل العراق وخارجه يقوض استقرار الذي تحقق بعد سنوات من الإنجازات، مشددة على ضرورة إنهاء الصراع في غزة وتجنب امتداده إلى المنطقة، فيما دعت جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

وقالت البعثة الأممية في العراق في بيان لها، أن "الشرق الأوسط يمر بمرحلة حرجة، حيث يهدد الصراع المحتدم في غزة والأعمال المسلحة في أماكن أخرى باندلاع مواجهة كبيرة".

وأضاف البيان، أن "العراق معرض لخطر الانجرار إلى هذا الصراع، وعلى الرغم من جهود الحكومة لمنع تصاعد التوترات، إلا أن الهجمات المستمرة - والتي تنطلق من داخل حدود العراق وخارجها من شأنها أن تؤدي إلى تقويض الاستقرار الذي تحقق بعد جهد جهيد في البلاد والإنجازات التي حققتها في السنوات الأخيرة".

وشددت الأمم المتحدة على السعي إلى إنهاء الصراع في غزة وتجنب امتداده إلى المنطقة، مبيّنة أن "الأمم المتحدة تدعو مراراً وتكراراً إلى وقف فوري لإطلاق النار لأسباب إنسانية في غزة، وإيصال الإغاثة المستدامة، والاحترام الكامل للقانون الإنساني الدولي، بما في ذلك حماية المدنيين والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن".

واختتمت، أن "استقرار العراق وأمنه هما في مقدمة وصب جميع أعمالنا"، داعية "جميع الأطراف إلى ممارسة أقصى درجات ضبط النفس"، بحسب البيان.

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسية

www.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرذهرية

### إضاءة

## أهكذا يُحارب الفساد؟!

محمد عبد الرحمن

للمرة الثالثة يفشل مجلس النواب في انتخاب رئيس له، خلفاً للرئيس السابق الذي أسقطت عنه عضوية المجلس تنفيذاً لقرار المحكمة الاتحادية، المتخذة عشية موعد انتخابات مجالس المحافظات.

وفي مساء السبت 14-1-2024 عقدت جلسة للمجلس، تم فيها إجراء الجولة الأولى من ماراتون انتخاب الرئيس، وبعد عدة ساعات من انعقادها ولم يحصل أي من المرشحين على العدد المطلوب من الأصوات، عقدت الجولة الثانية (بحضور 232 نائباً) التي لم تستكمل مهمتها، وانفردت بعد تدافعات وخلافات انفجرت بين النواب، وشهدت تبادلًا للاتهامات، ثم رفعت الجلسة إلى اشعار آخر لم يحدد بعد!

ولعل ما وسع رقعة الخلاف كما ذكرت مصادر إعلامية، تقديم نواب محسوبين على الأطر التنسيقي طلباً إلى الرئاسة، لتعديل النظام الداخلي للمجلس بما يحجم من صلاحيات رئيس البرلمان، بمعنى إلغاء ما تم التصويت عليه في زمن الرئيس السابق للمجلس، وأحدث هذا بليلة داخل الجلسة، وعجل في رفعها.

هذه التعطيلات التي تعكس تقاطعات سياسية وصراعا على المواقع والنفوذ، ومساعي استمالة هذه الجهة أو تلك في لعبة موازين القوى لفرض هذه الشخصية أو تلك، تركت تساؤلات مشروعة عن دور البرلمان، الذي غدت اموره ترتب بنحو أوضح من خارجه!

والملفت ليس هذا حسب، بل وما انتشر كالنار في الهشيم عن اغداق الأموال على نواب، قبل انتم من جميع الأطراف، بهدف شراء أصواتهم لهذا المرشح لرئاسة البرلمان أو ذاك (ذكر ان صوت النائب وصل سعره إلى 350 الف دولاراً). وهذه الفضيحة المدوية لم تبق سرا أو تكهنًا، فقد تحدث عنها علنا في وسائل الاعلام خمسة نواب على الأقل، كما ذكر بيان المكتب الاعلام والاتصال الحكومي التابع لهيئة النزاهة، التي باشرت التحري والتقصي بشأن مزاعم عروض الرشي المقدمة إلى النواب.

والسؤال هنا: هل ستمكن الهيئة هذه المرة من إيصال التحقيق إلى نهايته وإعلانه بكل شفافية، خصوصا وأن الاتهام طال نوابا من جميع المكونات والأطياف والتوجهات؟ فهنا الاختلاف لا يهيم طالما الصوت الذهبي سيتم تأمينة. ويفترض ان يقول لنا التحقيق: هل قبل هؤلاء النواب العروض واستلموا المقسوم، ام بقيت العروض عروضاً ويجري البحث عن كبش فداء لمطمئنة الموضوع؟

ربما نسمع احد النواب المتهمين يبرر ذلك بالقول انه يريد ان يكشف الخطة ويعريها! وربما يقول آخر انها الطريقة الجديدة التي اكتشفها أعضاء في البرلمان العراقي لمحاربة الفساد عبر سحب الفائض النقدي، وهذا اجتهادهم ويتوجب مكافأتهم عليه! من يدري.. وقد يقول لنا آخر شيئا مختلفا في هذا الإبداع لطرق واشكال تقضي الفساد في مؤسسات الدولة، وفي اعلاها شأنًا، كما صرح نواب.

من الصعب رفع سقف التوقعات من هذا التحقيق، فالملتفات الكبرى للفساد ما زال يغطيها التراب وحفوة بعناية، وربما لغرض التهديد والابتزاز، كما صرح ببعض المنتقدين.

والثابت في جلسة المجلس المذكورة انها اشترت حالة الضعف والشلل التي يعاني منها البرلمان، الذي سعد اليه عدد غير قليل من نوابه بالزحف. كما اشترت الخلل الكبير في أداء مجلس النواب لدوره الرقابي خصوصا، فكيف بنائب يقبل الرشي ان يتمكن من محاربة الفساد، وهذا كله وفقا لما صرح به نواب أعضاء في المجلس.

ونقطة أخرى.. هي ان ما حصل ليس غريبا في منظومة حكم ونهج لإدارة الدولة ومؤسساتها مبنيين على المحاصصة والتوافق التي جرى احلالها محل مواد الدستور، والابتعاد عن اسناد مواقع الدولة وفق اسس الكفاءة والنزاهة والقدرة الفعلية على النهوض بالمهام والإخلاص للوطن والشعب.

لا عجب في ما حصل، وكما جرت الإشارة إلى ان نهج المنظومة الحاكمة ولأد للالتزام، وهذه واحدة منها، والمتضرر الأول والأخير هو المواطن العراقي، الذي هو وحده القادر على ان يقلب الطاولة ويوقف هذه المهازل.

## أكدوا انه لا يزال متخلفاً

# اقتصاديون: الناس لا يثقون بالنظام المصرفي والسبب في المنظومة السياسية

واجهات سياسية ودكاكين مرافقة

وعلى صعيد ذي صلة، قال المتخصص في مجال التكنولوجيا والحوكمة، علي انور، ان زعزعة ثقة المواطنين بالنظام المصرفي مرتبطة بجملة من العوامل أولها المصارف غير الرصينة التي تأسست بعد العام 2003، يضاف إلى ذلك ضعف الخدمات بشكل عام. وتابع قائلا "لـطريق الشعب"، إن "تخلف عدد من المصارف عن تسديد التزاماتها عمق الفجوة أكثر، علاوة على ان مصادر اموال بعض المصارف وتبعيتها لجهات سياسية ساهمتا في ذلك، علماً ان العديد منها ما هي الا عبارة عن واجهات سياسية ودكاكين صرافة، وهذه امور ينبغي التوقف عندها لأنها عوامل مؤثرة".

ولفت إلى ان "اجراءات وحزم البنك المركزي وفرض الضوابط ربما تكون بارقة أمل، لكن في كل الاحوال الامر يحتاج الى وقت لاستعادة الثقة، كما هو الحال في اي قطاع. ومن المفيد الإشارة إلى أن الموضوع يرتبط بثقة المواطن بالحكومة والنظام السياسي عموماً".

وزاد اور بالقول: ان "المواطن لا يثق بالمنظومة السياسية ومن ضمنها النظام المصرفي"، مبيّنا ان معالجة ذلك ترتبط بإيجاد مصارف حقيقية وخلق منافسة، وان تكون هناك رقابة ذات كفاءة عالية، من اجل ضبط هذه المصارف، وفيما بعد يجري الشروع بمكافحة غسل الاموال. ولا مشكلة في ان يكون هنالك 40 مصرفا بدل الـ80، تعمل بخدمات افضل وصرافة جيدة".

ويستدرك بالقول ان "العقوبات الاخيرة على المصارف ساهمت هي الاخرى بزعزعة الثقة أكثر، فهناك مواطنون مودعون للدولار في هذه المصارف، وهذا يخلق حالة من الخوف والامر ذاته بالنسبة للعملة المحلية فالسوق الموازي يخلق مشكلة في ان تفقد العملة قيمتها".

وخلص إلى القول: ان "الحكومة بكل اشكالها سواء المؤسسية وتكنولوجيا المعلومات واعادة الهيكلة وزيادة رأس المال، تعزز ثقة المواطن، علماً ان الحوكمة الالكترونية في المصارف هي الافضل بين كل القطاعات الاخرى، كون البنك المركزي أصدر ضوابط صارمة، وفرضها على المصارف ومعظم المصارف التزمت خوفاً من الغرامات".



ونسمع اليوم ان هناك 90 تريليوناً خارج الجهاز المصرفي. ولم تستطع المصارف الاهلية البالغ عددها 79 مصرفاً إلى جانب المصارف الحكومية ان تستقطب الا 10 في المائة اي 15 تريليوناً، وربما هذه تشكل رؤوس اموال هذه المصارف".

وتابع قائلا ان "قانون ضمان الودائع غير محفز لجذب ودائع الافراد للنظام المصرفي، وفي الوقت ذاته لا يزال النظام المصرفي متخلفاً، وعلى سبيل المثال اليوم اغلب الصرافات لا يوجد فيها اموال، بينما يفترض ان تكون هناك رقابة للبنك المركزي على هذه الصرافات مثل اجهزة الاستشعار المباشر ضمن السيطرة النوعية عن اي جهاز تنفذ أمواله لمراقبة المصرف، والوقت الذي يحتاجه للتغذية ليتخذ البنك المركزي اجراء ضد البنك، وهذا غير موجود".

واكد ان "مبلغ الـ90 تريليون الموجود خارج النظام المصرفي لو وضع نصفه داخل الجهاز لأحدث نقلة نوعية في الاستثمار والبناء، ولو كانت الاموال موجودة لدى المصارف لمولت مشاريع مختلفة في عموم المحافظات".

هو الحال في بقية دول العالم، علماً ان هناك مواطنين حتى اللحظة لا يزالون ينتظرون استحصال جزء من أموالهم من مصرف الوركاء ومصرف البصرة، ويتأملون ان تتم تصفية المصرف، منذ 15 عاماً، ولم يجر ذلك، لان السلطات المعنية لم تصدر قراراً او تجر تسوية مع المودعين".

واكد ان "مثل هذه الامور لا تشجع الافراد على التعامل مع النظام المصرفي. وكانوا قد اسسوا شركة ودائع في عام 2016 وباشرت العمل عام 2019، وقد ساهم البنك المركزي في رأسمالها إلى جانب مصارف وشركات تجارية، إذ كانت هذه الشركة تستقطب نسبة بسيطة من ودائع الافراد ونسبة من ارباح المصارف لتعزز رأسمالها، لكن تعليمات تأسست شركة ضمان الودائع العراقية، لا نرى فيها ما يحفز الافراد على التوجه نحو البنوك وايداع اموالهم".

واوضح المشهدي ان "أكثر من 80 - 85 في المائة من العملة يجري تصديرها خارج الجهاز المصرفي. ومعلوماتي تفيد بأن حجم العملة المصدرة هو 102 تريليون دينار.

بغداد. طريق الشعب

عوامل كثيرة وجملة من الاسباب تلك التي تمتد جذورها إلى تسعينيات القرن الماضي تضاف لها سلسلة من الاخفاقات، ساهمت في زعزعة ثقة المواطنين عموماً بالنظام المصرفي العراقي، فلم تكن هناك اجراءات حقيقية من شأنها ضمان المودعين ودفعه لإيداع امواله لدى البنوك من دون خوف من فقدها.

ويشكل تعزيز الثقة بين المواطن والنظام المصرفي مكوناً أساسياً لاستقرار الاقتصاد وتعزيز التنمية المستدامة، كون المصارف يفترض ان تكون احد اطراف هذه العملية. وتشير بعض الإحصائيات إلى ان قرابة 80 في المائة من الأموال مكتنزة في المنازل.

وتعد الحكومة والبنك المركزي عمودين أساسيين في هذا السياق، حيث يقع على عاتقهما مسؤولية بناء بيئة مصرفية رصينة وأمنة. كما أن تحقيق توازن بين الرقابة الفعالة وتطوير آليات للحماية المالية يعدان عاملين مهمين لضمان استقرار النظام المصرفي، وبالتالي بناء جسور قوية من الثقة بين المواطن والقطاع المصرفي.

### مشاكل عديدة

الخبير الاقتصادي، د عبد الرحمن المشهدي ربط فقدان الثقة بالنظام المصرفي بالعام 1990، حين قيد النظام آنذاك سحوبات من ودائع المواطنين في المصارف، بحجة السيطرة وتحقيق نوع من الاستقرار. لكن الاسعار ارتفعت بشكل كبير وجامح ووصلت معدلات التضخم إلى مدى كبير، وحين تم السماح للأفراد لاحقا بالسحب كانت ودائعهم بلا قيمة.

واضاف المشهدي في حديث مع "طريق الشعب"، انه "بعد العام 2003 تم التوسع في تأسيس المصارف، وافلست مجموعة من المصارف، بينما كان البنك المركزي متفرداً، مثل مصارف البصرة والوركاء، فلم تحم ودائع الافراد أو مساهمات صغار المودعين"، مضيفاً انه "عقب ذلك افلاس مصارف أخرى مثل الشرق الاوسط ودجلة والفرات والاقتصاد وكانت هناك مصارف تحت الوصاية مثل الشمال".

وأضاف قائلا: ان "المواطن حين يذهب للمصرف فإنه يفترض انه امين، كونه مضموناً من البنك المركزي، وهذا السبب في زعزعة الثقة حيث تعرضت العديد من المصارف إلى الإفلاس، ولم يكُ للبنك المركزي اي دور كما

بغداد. طريق الشعب

عقد المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي اجتماعه الدوري الأول لعام 2024 في بغداد يوم الجمعة الماضي. وتناول الاجتماع العديد من المواضيع المهمة على جدول الأعمال، من بينها آخر التطورات السياسية على الساحة العراقية والاقليمية، والتي شملت الاعتداءات الإيرانية على الأراضي العراقية في إقليم كردستان، وفشل مجلس النواب في انتخاب رئيس جديد للمجلس، وشبهات الفساد التي شابت الجلسة.

كما ناقش الاجتماع التحضير للمؤتمر الرابع للتيار الديمقراطي العراقي، الذي سيعقد في وقت لاحق من هذا العام، والمؤتمرات الفرعية لتسقيت المحافظات، ونشاطات اللجان المختلفة، وتقارير الواردة من التسقيتات إلى

المكتب التنفيذي حول نتائج انتخابات مجالس المحافظات. هذا وقد اتخذ الاجتماع قرارات عدة ترسم فعاليات التيار خلال الفترة القادمة من بينها متابعة تطوير عمل التسقيتات وتوسيع اللجنة التنظيمية بالتحاق منسقي المحافظات والخارج اليها والتصدي بشتى السبل الديمقراطية لظاهرة الفساد المستفحل في اداء كثير من اعضاء مجلس النواب ولاسيما ما كشفت عنه الاحداث الأخيرة التي رافقت جلسات انتخاب رئيس مجلس النواب وتدخل هيئة النزاهة والشكاوى التي قدمت إلى القضاء وتبادل الاتهامات وتسرب معلومات عن وجود تعاملات مادية ورشاوى في محاولة لشراء أصوات بعض النواب لصالح احد المرشحين.

كما اتخذ قرار يتعلق بتفعيل علاقات التيار الديمقراطي بال جماهير مباشرة من خلال النشاطات الشعبية المباشرة.



## عين على الأحداث

## فشل وخداع

أكد عضو في اللجنة المالية النيابية، على وجود ترحل كبير في المؤسسات الحكومية نتيجة سياسة التشغيل غير المدروسة وتزايد أعداد متعدي الرواتب والفضائيين، محملاً البرلمان مسؤولية الإغراق الوظيفي، خاصة بعد تعيين 175 ألف مواطن في درجات وظيفية جديدة، بحيث زاد عدد الوظائف عن ثلاثة أضعاف حاجة البلاد إليها، مما يهدد بانقراض الاقتصاد. هذا وفيما بات جلياً، بأن المحاصصة الحزبية والزبائنية والبحث عن موالين، هو ما يقف وراء هذه المشكلة المعقدة، يرى الناس بأن توفير فرص عمل مناسبة وتقليص البطالة والقضاء على الفقر، لن يتحقق إلا بالخلص من الاقتصاد الريعي وتطوير المؤسسات الانتاجية.

## عدوان خري مري

شهدت بلادنا مؤخرًا سلسلة اعتداءات عسكرية قامت بها الجيوش التركية والأمريكية والإيرانية، مما تسبب في سقوط شهداء وجرحى، وتدمير منشآت عسكرية ومدنية في بغداد واربيل ودهوك. وقد مارس مسؤولونا هوابتهم المعهودة، في التنديد بالمعتدين واستنكار افعالهم، وإن بتعابير مختلفة في شدتها ومضمونها، دون ان يثبتوا لنا كمواطنين بأنهم ملزمون بالحفاظ على هبة البلد وأمنه وكرامته، وفق الدستور ومضامين القانون الدولي. الناس الذين يقرفهم هذا التهاون الرسمي في أداء الواجب يقترحون على أولي الأمر عندنا أن يلعبوا دور إشارات المرور لينظموا مواعيد هجمات المعتدين، كي لا تصطدم صواريخهم وطائراتهم ببعضها حين تنتهك كرامتنا.

## تعميم الجوع

في تقرير موسع له عن أنشطة دعم المستوى المعيشي والتأقلم مع تبعات التغير المناخي في العراق ومشاريع التمكين، كشف برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة عن بلوغ معدل البطالة بين شباب العراق 35 بالمائة، وعن ازدياد معدلات الفقر لتصل إلى 29.6 بالمائة، أي ما تعده 12.20 مليون مواطن. هذا، وفيما تشكل المعطيات المنشورة صدمة لسكان ثالث بلد في احتياطي النفط، يبلغ إيراده الشهري ما يقارب عشرة مليارات دولار، يرى أغلب الناس بأن لا خلاص من هذه الكارثة إلا بإحلال دولة مدنية ديمقراطية، ضامنة للعدالة الاجتماعية، محل منظومة المحاصصة والفساد، التي أوصلت البلاد إلى خراب شامل.

## هل هناك من يهتم الأمر؟

أصدر مجلس التصنيف العربي للجامعات، تصنيفه الأول لعام 2023، والذي يقيم 115 جامعة في 16 دولة عربية، على أساس التعليم والتعلم والبحث العلمي والإبداع وريادة الأعمال والابتكار والتعاون الدولي والمحلي وخدمة المجتمع. وقد تبوّأت جامعة بغداد الموقع 21 في هذا التصنيف، فيما احتلت ثلاث جامعات عراقية مواقع لها في أسوأ عشر جامعات عربية، وتوزعت 13 جامعة عراقية أخرى في الثلث الأخير من القائمة. هذا وإن يشكل هذا التصنيف مثلاً آخر على تديني مستوى التعليم العراقي، فهو يطلق إنذاراً جديداً، يستلزم الاعتبار منه والإسراع برسم استراتيجية سليمة لأنقاذ جامعاتنا مما وصلت إليه من خراب.

## ما خفي أعظم

استقدمت محاكم النزاهة في الديوانية مديري البلدية والحسابات السابقين ومسؤولي المخزن والورش ولجان تدقيق الكشوفات لهدرهم ثلاثة مليارات دينار في مشتريات يشوبها الفساد، فيما تم ضبط مخالفات بقيمة 3.9 مليار دينار في التوقيفات التقاعدية. كما رصدت هدراً بأكثر من 150 مليون دينار في عقد شراء أجهزة طبية لدائرة الصحة وبمبلغ 100 مليون دينار أخرى في مستندات المخازن بالدائرة. وكان آخر فضائح الفساد ضبط مدير الشركة العامة للإسمنت، لتقاضيه رشوة بمبلغ 200000 دولار مقابل إحالة مشروع تأهيل وتشغيل أحد المعامل في محافظة نينوى. هذا ويأمل الناس أن تصل المحاسبة لكبار الفاسدين، فبغير ذلك لن ينتهي الفساد.

## التخطيط تستعد لاختبار نفسها في آيار وتحدد موعداً أولياً لأجرائه

## التعداد السكاني: مؤشر أساس لمكافحة الفقر والبطالة وتحقيق التنمية



بغداد. طريق الشعب

يعد التعداد السكاني العام أداة أساسية لفهم تركيب المجتمع وتحديد احتياجاته، إذ إن هذا العمل الإحصائي يشكل حجر الزاوية للتخطيط الاقتصادي والاجتماعي، لما يوفره من بيانات دقيقة حول توزيع السكان، والتغيرات في هياكل العائلات، والنمط الديموغرافي.

ويساهم التعداد العام للسكان في تحديد احتياجات التعليم والرعاية الصحية، ومهد الطريق لتخطيط فعال للموارد والخدمات العامة، كما يعزز التنمية المستدامة ووضع الخطط والسياسات. وبرغم كل هذه السمات، إلا أنه لا يمكن إغفال أهمية التعدادات المتعاقبة، التي اعتمدت التخمينات المراجعية بدوافع سياسية بحتة، وفقاً لمختصين.

## أداة تقييمية كبرى

مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية، د. مظهر محمد صالح قال: إن التعداد يعطينا صورة واقعية وحقيقية عن مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي للبلاد، فضلاً عن أن أهميته في كشف تفاصيل مهمة عن حياة المواطن الاقتصادية السرية ومستوى التعليم والرفاهية والعمل والوظائف ومؤشرات أخرى تخص المجتمع.

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

## تصدير النفط

## بين بغداد وأربيل ودول الجوار

لموقعي (النفط الخام) و (بلومبيرغ) كتبت عبر أبو عمر تقريراً حول تصدير النفط العراقي عبر تركيا نسبت فيه إلى رئيس الحكومة قوله إن إعادة تشغيل أنابيب النفط الرئيسية ما تزال مؤجلة بسبب الخلافات مع شركات النفط على حساب تكلفة إنتاج البرميل الواحد، حيث لم يتوصل الجانبان إلى أي حل حتى الآن. وأشار التقرير إلى أن إغلاق هذا الخط قد أدى لمنع تصدير نصف مليون برميل يومياً من نفط كردستان العراق مسبباً خسائر لحكومة الإقليم والشركات العاملة في المنطقة بما يقارب المليار دولار خلال العشرة أشهر الماضية.

## سبب إغلاق الخط

وذكر التقرير بأن تركيا كانت قد أغلقت خط الأنابيب في آذار الماضي، بعد أن أمرتها محكمة تحكيم دولية بدفع تعويضات للعراق بقيمة 1.5 مليار دولار عن نقل النفط عبر الرابط دون موافقة بغداد. ولاحقاً، قالت أنقرة، التي زعمت أن الأنابيب مغلقة

ووصف صالح التعداد السكاني في تصريح خصّ به "طريق الشعب"، بأنه "أداة تقييمية كبرى لكل المفصل. إذ إن واحدة من وسائل تقدم الولايات المتحدة وتفوقها هي الاحصاء، وبالنسبة لبلادنا فهي تحتاج إلى احصاءات من كل الجوانب لمعرفة مجريات الحياة الاقتصادية والاجتماعية ومستويات تطورها"، مبيناً أن ذلك كله "يفضي إلى عملية تقييمية دقيقة ومكاملة، وبالتالي توضع وتبنى خطط التنمية والتقدم بشكل صحيح".

وخلص إلى القول إن "التعداد السكاني العام مسألة استراتيجية ستلعب دوراً في تقدم البلاد ومستقبلها في الاعوام القادمة، لذلك ينبغي أن تنعكس النتائج في خطط التنمية ووضع السياسات الاقتصادية، فما سيوفره التعداد من بيانات ومعلومات ستساعد في وضع خطط ومشاريع التنمية".

## مرتکز مهم لخطط التنمية

وللحديث أكثر عن الموضوع، يقول المتحدث الرسمي لوزارة التخطيط، عبد الزهرة الهنداوي، إن الخطة قد أعدت بالفعل وتسير وفق توقيتات زمنية محددة لإجراء التعداد العام للسكان، مشيراً إلى أن هذا المشروع يمثل أهمية كبرى في ظل عدم تنفيذ تعداد سكاني في العراق منذ أكثر من ربع قرن تقريباً.

وأكد في تصريح خص به "طريق الشعب"، أن هناك "حاجة كبيرة لإجراء التعداد في العراق، لتوفير البيانات الشاملة والكاملة عن واقع الحياة في البلاد، ولكي يكون مرتكزاً مهماً بالنسبة لخطط التنمية"، مضيفاً أن ما سيوفره التعداد من بيانات "ستكون شاملة لكل خصائص الحياة، وحياة الفرد والأسرة، سواء كان ما يرتبط منها بالجانب الصحي أم الجانب

التعليمي أم العمل أم السكن وبقية الخدمات". ويشير إلى أن "كل هذه التفاصيل ستكون حاضرة على شكل بيانات ومعطيات عن واقع الفرد العراقي، وبالنتيجة ستكون أمام صورة شاملة وكاملة عن الواقع، وتشخيص المشكلات والفجوات في الواقع التنموي لكي يتم على أساس ذلك وضع الخطط والمعالجات اللازمة. وهنا تكمن أهمية التعداد".

وبالنسبة لموعد تنفيذ التعداد يؤكد الهنداوي قائلاً أن "الموعد الاولي لتنفيذ التعداد سيكون في تشرين الثاني من العام الحالي، وهو موعد اولي، وحتى ذلك الحين هناك جملة من الاجراءات والمراحل والمتطلبات التي تعمل الوزارة على اكمالها وفق الخطة التي وضعت في هذا الجانب". ويشرح الناطق باسم الوزارة، الخطة بأنها تتضمن التعاقد مع شركات عالمية استشارية لوضع الاستشارات اللازمة وفق المعايير العالمية لتنفيذ التعداد العام للسكان، وتتضمن أيضاً توفير الأجهزة اللوحية الخاصة بتنفيذ التعداد، لأنه سينفذ الكترونياً، وفي هذه الحالة نحن بحاجة إلى ما لا يقل عن 130 الف جهاز لوجي الكتروني، وسيتم التعاقد مع شركات عالمية متخصصة لتوفير هذه الأجهزة".

وكشف الهنداوي عن أن العمل جارٍ لإجراء اعداد تجريبي في ايار من هذا العام، في مناطق محددة من كل محافظة بهدف اختبار قدراتنا الفنية والادارية واللوجستية والتقنية، استعداداً لتنفيذ التعداد العام للسكان. وبعد ذلك ستكون هناك عملية تدريب للعاديين الذين سيكونون من المعلمين والمدرسين، مبيناً أنهم يسعون إلى "استثمار العطلة الصيفية لتدريب العاديين وعددهم 120 - 130 الف عداد سيشاركون في تنفيذ التعداد وسيتم اخضاعهم لدورات تدريبية مكثفة".

## تعمد تعطيل التعداد

الباحث في الشأن الاقتصادي، احمد عيد، يقول انه في ظل غياب التعداد السكاني تبقى هناك فجوة حقيقية بين أرقام الإحصاءات ومتغيراتها والبيانات الرقمية الحقيقية، منها إلى ان سياسة التخمينات التي أصبحت بديلاً عن بيانات التعداد افرزت مشاكل كبيرة في ما يتعلق بالبيانات الإحصائيات الحقيقية.

ويقول عيد في حديث مع "طريق الشعب"، ان "تأخر إجراء التعداد السكاني في العراق يقف وراءه دوافع سياسية وطائفية، حيث عملت الحكومات بعد العام ٢٠٠٣ على تعطيل إجراء التعداد تلبية لأجنداتها وسياساتها".

ويصف عيد التعداد السكاني بأنه "أحد الأركان الرئيسية لجمع المعلومات والمعطيات حول خصائص التركيبة السكانية للعراق. كما يمثل جزءاً من نظام إحصائي وطني متكامل لتحديد ادوات وفرص التنمية الاقتصادية الشاملة".

ويعزو الباحث الاقتصادي مشكلة العراق المتمثلة بضعف الاداء الاقتصادي الوطني، وتراجع مصادر الدخل العام للدولة، فضلاً عن ارتفاع معدلات الفقر والبطالة والأمية وانخفاض مستوى دخل الفرد إلى عدم وجود بيانات وإحصائيات حقيقية مبنية على الواقع بعيدة عن التخمينات المراجعية التي اتبعتها حكومات بغداد من أكثر من عقدن، مردفاً بقوله ان "التعداد السكاني هو ضرورة وطنية ملزمة وواجبة وعلى الحكومة أن تحترم شعبها بتقديم البيانات الحقيقية بصورتها الواقعية بعيداً عن الزيف والتحريف".

سريعاً حول خط تصدير البترول من إقليم كردستان. وتوقع التقرير أن لا تكون هناك نهاية سريعة للمشاكل في البحر الأحمر، فيما سيزداد الطلب على النفط العراقي كبديل للنفط الروسي، لاسيما مع عدم وجود افق لإنهاء الحرب في أوكرانيا.

وبسبب عدم امتلاك العراق لقدرة كبيرة على تخزين النفط لفترات طويلة، فإن أي إغلاقات مستقبلية في مضيق هرمز أو باب المندب ستعني خسارة العراق ما لا يقل عن ربع مليار دولار يومياً، مما قد يؤثر بدرجة خطيرة على قيمة الدينار العراقي وسيرفع الأسعار ويوقف حركة التجارة التي تعتمد على الاستيراد الخارجي.

وحول اللغة الاهمية واقترح التقرير أن يقوم العراق بإعادة تأهيل أنبوب قديم لتصدير النفط عبر ميناء ينبع السعودي، وأيضاً إعادة تأهيل خط كركوك باناس السوري وتدقيق الخطط الطموحة لمُد أنبوب عبر الأردن. وأعرب المركز عن اعتقاده بأن عودة صادرات نفط كردستان للأسواق العالمية وزيادة إنتاجها إلى مليون برميل يومياً، في إطار خطة عراقية لإنتاج 6 ملايين برميل يومياً، يكتسب أهمية بالغة للاقتصاد الوطني وخطط التنمية.

وشدد التقرير على أن عامل الأمن هو العنصر الأبرز في تحديد مصير الاقتصاد العراقي، لأن الأمر لا يتعلق بتصدير النفط والغاز فقط، بل أيضاً بتوفير الظروف المناسبة للشركات الأجنبية لزيادة الانتاج، وانجاز مشاريع التنمية المستدامة وتحقيق الأمن الغذائي. ولهذا، يفترض أن يكتسب السلام الموقع الأهم، في الأجندة العراقية.

لأنه يحتاج إلى إصلاحات بعد زلزالين هائلين ضربا المنطقة، إنها مستعدة لإستئناف العمليات إذا ما أراد العراق ذلك.

## خلافات جديدة

لكن ردة فعل العراق، وحسب التقرير، جاءت بطيئة، لأن انخفاض التصدير ساعد بغداد على الالتزام بالحدود التي وضعتها منظمة أوبك بلس لإنتاجها النفطي، تلك الحدود التي ما تزال تُزعم بغداد على القيام بتخفيض إضافي لا يقل عن 300 ألف برميل يومياً خلال هذا الشهر، وهو ما دفع بالحكومة الاتحادية الطلب من حكومة إقليم كردستان تنفيذ التخفيض، لكي تبقى إنتاجها من الحقول الأخرى على مستوياته الحالية.

وأشار التقرير إلى أن شركات النفط في كردستان قد استجابت لطلب استئناف الإنتاج والتصدير عبر تركيا، شرط اعتراف بغداد بالعقود التي أبرمتها هذه الشركات مع حكومة الإقليم، وهو ما لا يبدو متاحاً في الأفق، رغم وعد رئيس الحكومة بدراسة إمكانية إجراء تغيير في الموازنة، يمكن الحكومة الاتحادية من دفع مستحقات شركات النفط العالمية العاملة في كردستان.

## مخاطر جدية

من جانبه نشر المركز العالمي للدراسات التنموية في لندن، تقريراً أكد فيه على أن التطورات الأمنية التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط وسواحل البحر المتوسط، تحتم على العراق تأمين طرق موثوقة لتصدير النفط، وفي مقدمتها تركيا، ما يحتم فض الخلافات

## مالية البرلمان تُطمّن وتعد بحسم الترفيعات والعلاوات

## أسعار النفط تثير سجلاً بشأن رواتب الموظفين واقتصاديون يحددون تداعيات انخفاضها

بغداد. طريق الشعب

في ظل الانخفاض المستمر لأسعار النفط عالمياً، ستتعرض للتآكل أولاً رواتب الموظفين، نتيجة ذهاب 75 بالمئة من الإنفاق إلى الموارد التشغيلية، ومن بينها الرواتب.

ولا تزال حالة من الغموض تسيطر على توقعات سعر برميل النفط في 2024، والتي أُلقت بظلالها على الافتراضات التي بنى على أساسها العديد من الدول العربية موازنتها، إذ اتبع أغلبها سعراً تحفظياً، قائماً على توقعات 2023 نفسها.

ويحذر الاقتصاديون من تنامي عجز العام الماضي المقدر بـ 63 تريليون دينار، إضافة إلى الديون الداخلية والخارجية، فضلاً عن المصاريف والنفقات، مشيرين إلى أن النمو السكاني في البلد يحتاج إلى نمو مالي والذي يحتاج إلى صناعة وزراعة.

وكانت إدارة معلومات الطاقة الأمريكية توقع في

أحدث تقاريرها أن يسجل متوسط سعر خام غرب تكساس الوسيط خلال 2024 نحو 78.07 دولاراً للبرميل، على أن يبلغ متوسط سعر خام برنت نحو 82.57 دولاراً للبرميل.

وتستعرض وحدة أبحاث الطاقة توقعات سعر برميل النفط التي بنت على أساسها الدول العربية الإيرادات والمصرفيات المحتملة خلال عام 2024.

## 70 دولاراً للبرميل

وأعدت الحكومة العراقية موازنة عام 2024 على افتراض أسعار النفط عند 70 دولاراً للبرميل، وهو السعر نفسه الذي اعتمده في عام 2023.

وتذكر الحكومة، أن متوسط أسعار الخام العراقي الذي يُصدّر إلى السوق العالمية ما يزال أعلى من 70 دولاراً للبرميل، وأن هذا السعر يُعد تحوطاً لتجنب أي مخاطر، موضحة أن الموازنة تحتوي على خطط تمويلية ستُفعل حال وصول متوسط أسعار النفط إلى 70 دولاراً للبرميل أو أقل.

وتؤكد أنها لم تلجأ إلى الاقتراض خلال 2023 لتمويل العجز المتوقع، بفضل أن سعر برميل النفط الخام في السوق العالمية ما يزال أعلى من الذي افترضته الموازنة بفارق يُقدر بمتوسطه 10 دولارات للبرميل، بالإضافة إلى تحقيق ميزانية عام 2022 فوائض مالية تُقدر بنحو 23 تريليون دينار (17.55 مليار دولار).

وبحسب آخر الإحصائيات الحكومية، تراجع إجمالي إيرادات صادرات العراق من النفط الخام منذ بداية يناير/كانون الثاني الماضي حتى نهاية نوفمبر/تشرين الثاني

2023 إلى 89.32 مليار دولار، مقابل 107.9 مليار دولار في المدة المقابلة من عام 2022

## العاملون في القطاع الحكومي

ففي تقرير نشرته مؤسسة "عراق المستقبل" المعنية بالشؤون الاقتصادية، كشف عن أن العراق يعد الدولة الأكبر بعدد الموظفين الحكوميين نسبة إلى مجمل القوى العاملة بالاعتماد على دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية وبيانات المؤسسة.

وقال رئيس المؤسسة منار العبيدي: إن نسبة العاملين في القطاع الحكومي بالعراق بلغت 37% بين مجموعة دول شملتها الدراسة، إذ يعتبر القطاع الحكومي الأكثر ضغطاً على الموازنة العامة للدولة التي تذهب مجملها كرواتب للموظفين، دون وجود إنتاج حقيقي يوازي هذه المصروفات العالية نتيجة عدم خلق بيئة استثمارية تساهم في تشجيع القطاع الخاص وتوفير فرص عمل من خلاله، الأمر الذي يزيد من الضغط على القطاع العام.

## لا تؤثر في دفع الرواتب

من جهته، أكد عضو اللجنة المالية النيابية، جمال كوجر، أن انخفاض سعر النفط إلى ما دون 70 دولاراً للبرميل لن يؤثر على رواتب الموظفين.

وقال كوجر في بيان صحفي، تسلمته "طريق الشعب"، إنه "من المتوقع أن تهبط أسعار النفط إلى 70 دولاراً، وهذا يعني أن نفط العراق ينخفض بمقدار 5 إلى 7 دولارات عن الأسواق العالمية".

وأضاف أنه "في حال وصل سعر برميل النفط إلى 60

دولار، فإنه سيؤثر في اقتصاد البلد، لكن الحكومة ستتمكن من تأمين الرواتب لوجود موارد أخرى تقدر بأكثر من 90 مليار دولار".

وشدد على أن "العراق يبيع نحو أربعة ملايين و250 ألف برميل من النفط يوميا، وهو يحتاج إلى نحو 54 تريليون دينار كرواتب"، داعياً إلى "تبني موازنة 2024 على السعر المتوقع للنفط أياً كان، إذ سنستفيد من الفائض في الموازنة السابقة أو نحتاج إلى السحب من الاحتياطي البنكي".

## حساب الرواتب الموحد

زميل كوجر في اللجنة المالية البرلمانية النائب مصطفى الكرعاوي، ان متعلقات الرواتب من علاوات وترفيعات سيتم حسمها في موازنة العام الحالي 2024.

وقال عضو اللجنة، إن "حساب الرواتب الموحد سينظم ملف الرواتب، وسيتم حسم متعلقات الرواتب من علاوات وترفيعات في موازنة 2024، وإطلاق كل مستحقات الموظفين بحسب ما مخصص لها في الموازنة التشغيلية".

وأضاف الكرعاوي، أن "اللجنة ستقوم بمتابعة الملف بعد تزويدها بالبيانات والمصروف الفعلي خلال سنة 2023، وتعديل جداول 2024".

## بكم يباع برميل النفط العراقي؟

يوضح الخبير في الشأن النفطي حمزة الجواهري، أن "العراق يبيع نفطه بأقل من سعر نفط برنت، بـ 6 أو 7 دولارات، ولهذا فإن احتساب سعر النفط في الموازنة بـ 70 دولاراً يعتبر كارثة، أي أكثر من السعر الرسمي، وهذا

## معنيون يهتمون السلطات بالإهمال وعدم الردع

## الصيد الجائر يهدد التنوع الإحيائي «الأندر» في العالم

بغداد. طريق الشعب

في عمق صحارينا وبواديها عالم آخر متشكّل بعيداً عن المدن، حيث كانت منذ الازل ملاذاً آمناً وبيئة طبيعية للعديد من الحيوانات والطيور البرية والجارحة، خصوصاً النادرة منها، التي لا تتواجد في أي دولة ثانية، الا ان هذا لم يدم طويلاً؛ فهذه الصحاري التي كانت يوماً ما حضناً لها، نظراً لمقوماتها البيئية وما تملكه في جعبتها، بات يقتحمها الصيادون والهواة الذين يلهثون خلف متعتهم الشخصية، من دون أي اكتراث لما يفعلونه. بينما يشدد مختصون على ضرورة تعزيز دور كوادر الشرطة البيئية، ومنحهم صلاحيات واسعة.

## حيوانات مهددة بالانقراض

مرصد العراق الأخضر كان قد حذر في وقت سابق من استمرار الصيد الجائر للحيوانات المهددة بالانقراض، لافتاً إلى أن الممارسات الجائرة للصيادين مستمرة حتى في مواسم تكاثر الحيوانات والطيور.

قال المرصد في بيان تسلمته "طريق الشعب"، إن "أبرز الحيوانات المهددة بالانقراض تعيش في مناطق وسط العراق وجنوبه وغربه، ومنها غزال الريم وكلب الماء (ماكسويل) والرفش الفراقي. كذلك الوعل الجبلي والبلبل أبيض الخدين".

وتابع البيان، أن "الصيادين لا يتراجعون عن ممارسة حملاتهم القاسية وغير المرخصة في مواسم تكاثر الحيوانات والطيور ومنها في إقليم كردستان"، موضحاً أن "هناك استمراراً في اصطياد الدببة والخنازير والأغنام البرية النادرة منذ سنوات، ومن دون انقطاع".

وزاد البيان بالقول: إن هناك أنواعاً اختفت بشكل مؤكد من بيئة الأهوار والمناطق المتاخمة لها، مثل الأسد عديم البدة، الذي قال عنه فنصل روسيا في البصرة ألكسندر آدموف في كتابه (ولاية البصرة في



الصقر السنجاري.. احد طيورنا المهددة بالانقراض بسبب الصيد الجائر

للعراق، وأبرز الطيور يكون طائر الجباري الذي يشق طريقه عبر أفغانستان ومن ثم جنوب إيران ويدخل إلى العراق في وسط والعمارة وديالى والبصرة، حيث هناك يتعرض إلى صيد جائر".

وبنبره الخبير إلى أن "الصحاري العراقية تتعرض إلى الكثير من هجمات الصيادين. بينما سمح العراق للصيادين الاجانب بالدخول إلى البوادي العراقية للصيد فيها، فضلاً عن كونه وقع على معاهدة خصص فيها محميات طبيعية في جزء من الصحاري والبوادي. نحن نتحدث عن 17 في المائة من مساحة العراق".

ويحذر نعمة إلى أن "العراق يمتلك اندر وأغلى أنواع الصقور على الإطلاق، واحدها الصقر السنجاري، وهو من أفضل الأنواع وموطنه الاصلي جبل سنجار في الموصل. والصقر الفارسي الذي يتواجد بأعداد كبيرة خصوصاً في موسم التكاثر، ويصل سعره إلى مليون دولار. وهذه الصقور لا تعيش فقط بأماكن تواجدها في الاعشاش باعالي الجبال، إنما تطير إلى مسافات كبيرة وتترقب إلى البوادي بشكل كبير جداً، كذلك تنتشر في صحارينا غزلان الريم النادرة جداً والمطلوبة بشكل كبير".

ويردف حديثه بالقول ان "صحارينا موطن لطيور المهاجرة. اغلب هذه الهجرات تأتي من الجانب الشرقي

منها الضب النادر، وعلى أطراف الصحراء والتي لا تكون فقراء، وتمتد إلى بعض مصادر المياه البسيطة. ويوجد الضبع العراقي بلونين، فمن الشمال إلى الوسط ينتشر الضبع ذو اللون الأبيض، ومن الوسط إلى الجنوب يوجد الضبع ذو اللون البيجي، إضافة لجربوع الصحراء ذي القائمة الطويلة، والأرانب البرية وبعض أنواع البوم".

وبالنسبة للنظام الحشري في الصحراء فهو كبير جداً ومتنوع وكثير، وقد لا يراه الزائر على اعتبار ان اغلب حيوانات الصحراء ليلية النشاط، بحسب ما تحدث الخبير.

ويردف حديثه بالقول ان "صحارينا موطن لطيور المهاجرة. اغلب هذه الهجرات تأتي من الجانب الشرقي

بالبيئة، فلاح الاميري، وجود تشريعات قانونية وضوابط نافذة، تعنى بالصيد؛ منها قانون رقم 17 لسنة 2010 والذي يعتمد في مواده القانونية على التشدد في منع الصيد الجائر وغير المجاز، والذي يلزم الصيادين بإخبار الجهات الامنية في المنطقة المحددة.

ويقول الأميري لـ"طريق الشعب"، ان "صحاري العراق تتميز بوجود بعض انواع الطيور النادرة من الجوارح وايضا انواع الزواحف والحيوانات البرية وخصوصاً في فصلي الشتاء والربيع لاعتدال الجو ودرجات الحرارة، وتوفر الأعشاب، وتعد هذه البيئة موطناً لتزاوجها وتكاثرها".

فيما عزا أسباب تنامي الصيد الجائر إلى "الخلل في انفاذ التشريعات القانونية من قبل الجهات الامنية المعنية، واهتمامات وزارتي البيئة والزراعة، فهما الجهتان المعنيتان في الحد من هذا النوع".

## دعوة للتحرك العاجل

إلى ذلك، قال الصياد علي بخت، إن الصيد هواية تحظى بشعبية كبيرة في مختلف دول العالم، والكثير من الدول تنظم مسابقات سنوية في هذا الصدد، مضيفاً ان "الصيد إذا ما غادر ضوابطه ومحدداته وأصبح جائراً فهذا من وجهة نظره جرم من الضروري التصدي له وإيقافه".

وأضاف بخت في حديث مع "طريق الشعب"، ان "ما يحكم الصيد هو اخلاقيات بالدرجة الأساس والضوابط والقوانين التي تضعها الدول التي تحترم طبيعتها وبيئتها والتي يجب على الصياد احترامها"، مبيناً ان "عدم احترام الصيادين لهذه الضوابط معناه ان هناك قصوراً في الأداء، يجب معالجته، وهذا لا يخفى على أصحاب الشأن".

وينبه إلى "اننا نفقد تدريجياً تنوعاً احيانياً مبهراً ونادراً لا مثيل له. وهذا بسبب الكثير من الصيادين العراقيين والأجانب. الكثير من الطيور النادرة التي اعتدنا على رؤيتها سابقاً نفتقدنا اليوم، لأن البيئة لم تعد آمنة بالنسبة لها والحديث يطول في هذا الصدد، لكن آن الأوان لوضع حد لهذا، لكيلا تنحسر قبل فوات الأوان".

ويختم بخت قائلاً: إن "المطلوب هو تفعيل القوانين وانفاذها على المخالفين. الشرطة البيئية برغم انها تعمل وتنفذ واجبها، الا ان دورها لا يزال ضعيفاً، ولكن القصور ليس في كوادر الشرطة البيئية، بل العيب في الصلاحيات المقيدة الممنوحة لهم، حيث يجب إطلاق يدهم".

## غالبًا ما ينتهي بالطلاق

## الزواج المبكر يعمق أزمة المعيشة ويفاقم العنف الأسري

متابعة - طريق الشعب

يربط باحثون عراقيون بين تفشي ظاهرة الزواج المبكر وتفاقم الازمات المعيشية والمشكلات المجتمعية في المناطق الشعبية والريفية، التي تسكنها العائلات ذات الدخل المحدود، والتي تنشط فيها مثل هذه الزوجات المبكرة.

ومعلوم ان الشاب الذي يتزوج بعمر صغير (أقل من 18 عاماً)، لم يتسن له بعد توفير متطلبات بناء الأسرة وتأمين سبل معيشتها، لذلك يضطر وزوجته إلى السكن مع عائلته، فتترب على ذلك أعباء معيشية إضافية، تؤدي في كثير من الأحيان إلى مشكلات عائلية، وبالتالي ينتهي الأمر إلى الطلاق.

ورغم حملات التوعية مخاطر الزواج المبكر، والتي تتولاها السلطات ومنظمات المجتمع المدني، إلا أن الظاهرة تتسع يوماً بعد آخر، خاصة في المناطق الريفية، مُخلِّفة مشكلات وأزمات مجتمعية، تبدأ من ارتفاع معدلات الطلاق والعنف الأسري، إلى زيادة الوفيات أثناء الولادة أو خلال الحمل، وصولاً إلى أزمة السكن.

ووفقاً لما تنقله وكالة أبناء «العربي الجديد» عن مسؤول في وزارة التخطيط، فإن «ظاهرة تزويج الفتيات قبل بلوغهن 16 سنة تواصل بارتفاع مضطرد، وان هناك توزيعاً للصبان أيضاً، والكثير من هؤلاء لا يدركون معنى الزواج وتكوين الأسرة».

## الجانب البيئي

الباحث الاجتماعي مصطفى الشمري، يرى في حديث صحفي أن الكثيرين ممن يناقشون موضوع الزواج المبكر وسلبياته، يتجاهلون تأثيره على الجانب البيئي. ويوضح أن «الزواج المبكر في المناطق الفقيرة المكتظة بالسكان، يمكن أن ترتب عليه مخاطر عديدة تؤثر على البيئة وعلى مشاريع التنمية المستدامة. فالزواج



## 17 نسمة في 80 متراً مربعاً!

تعد مدينة الثورة (الصدر)، واحدة من المناطق الفقيرة المكتظة بالسكان في البلاد، إن لم تكن الأكثر اكتظاظاً. ويبلغ عدد سكانها نحو مليوني نسمة من مجموع 9 ملايين نسمة في عموم العاصمة. ويعيش معظم السكان في بيوت صغيرة المساحة بمتوسط 7 أشخاص لكل عائلة. ويعمل أكثر أبناء المدينة في حرف ومهن غالبيتها شاقة وأجورها قليلة، والنسبة الأكبر منها تنتج عنها أضرار صحية وبيئية.

يقول مرتضى نعيم (26 سنة)، وهو من أهالي المدينة، انه تزوج حين كان عمره 18 سنة من ابنة عمه التي تصغره بعام واحد، وأنجب منها خمسة أطفال.

ويوضح في حديث صحفي، أنه يسكن في بيت والده، وتبلغ مساحة البيت 80 متراً مربعاً، وهو مكون من طابقين، وفيه خمس غرف صغيرة، مبينا أن «عدد سكان البيت حالياً يبلغ 17 فرداً، هم أسرتي وأسرتا شقيقي المتزوجين، إضافة إلى والدي والديتي».

ويشير نعيم إلى انه يعمل مع شقيقه في ورشة صغيرة لتصليح مولدات الكهرباء داخل الحي الذي يسكنون فيه، وأن عملهم يتسبب في أضرار بيئية

وصحية كونه يخلف مواد ضارة، لا سيما أنه يقع في مكان غير مخصص للمهن الصناعية، مستدركا «لكن حالنا ضعيف، وليس لدينا إمكانية لإنشاء ورشة في حي صناعي».

## مرونة في القانون العراقي

تسعى جهات حكومية ومنظمات مدنية إلى وضع حد لظاهرة الزواج المبكر لما لها من آثار سلبية، لكن طبيعة المجتمع العراقي لا تساعد في فرض قوانين تحدد سن الزواج.

وتؤكد المحامية رنا الزبيدي، أن «القانون العراقي يشترط أن يقع الزواج بعد تجاوز الـ 18 عاماً من العمر»، مستدركة في حديث صحفي «لكن القانون منح في هذا الموضوع نوعاً من المرونة، لمراعاة طبيعة المجتمع وعاداته، والتماشي مع الشريعة الإسلامية، على اعتبار أن الشرع الإسلامي لم يحدد عمراً للزواج، وأعاد ذلك إلى بلوغ الذكر والأنثى، وإلى أولياء الأمور».

وتلفت إلى انه «كلما زاد عدد الزوجات المبكرة كلما زادت الأضرار»، مبينة أنه «بعد فترة قصيرة من هذا الزواج تنشب خلافات كثيرة، ويكون السبب غالباً كبر حجم الأسرة، أو عدم القدرة على تحمل المسؤوليات المعيشية ونفقاتها، فينتهي الأمر بالطلاق».

ويسجل العراق أرقاماً كبيرة في حالات الطلاق. فحسب بيانات مجلس القضاء الأعلى، سجلت البلاد خلال عام 2023 معدلاً طلاق بلغ 200 حالة يومياً، و6 آلاف حالة شهرياً. وفي عام 2022، جرى تسجيل أكثر من 73 ألف حالة طلاق.

## مساهمات المجتمع المدني

من جانبها، تقول الناشطة في مجال البيئة، فاطمة عباس، ان «هناك عملاً مستمراً من قبل منظمات مجتمع مدني ونشطاء في مجالات الصحة النفسية والبيئة والمرأة والطفل، للحد من ظاهرة الزواج المبكر، التي يبدو أنه من غير الممكن إيقافها. فقد أصبحت أعباء هذا الزواج أكبر بكثير مما كانت عليه في السابق، وأخذت تشمل الصحة والبيئة أيضاً». مشيرة في حديث صحفي إلى أن «هناك منظمات إنسانية وحقوقية عالمية تعمل أيضاً على المساهمة في تقليل حجم هذه الظاهرة، لمعرفتها بتأثيراتها السلبية».

## مواطنون من السيدية:

## وكلاء التمويينية يفرضون علينا مبالغ إضافية!

متابعة - طريق الشعب

ويشاطر المواطن مروان حامد المواطنة الطحين طلب مني الوكيل دفع 5 آلاف دينار. وحينما ذهبت لاستلام بقية المفردات الغذائية، طلب مني دفع 13 ألف دينار، متسائلاً في حديث صحفي «هل تعلم وزارة التجارة بهذا الأمر؟».

وبيّن أن «الوكيل يستوفي عن كل فرد 1500 دينار، وأحياناً أكثر». أما المواطنة جنة محمد، فتدعو إلى «تشديد الرقابة على الوكلاء»، مشيرة إلى أن «الوكيل يطلب منا دفع أجور نقل الطحين، وبعدها أجور نقل المفردات الغذائية الأخرى. وأحياناً يدعي أن علينا ديونا، وفي أحيان أخرى يدعي أن المواد الغذائية لم تصل كاملة!».

رغم منع وزارة التجارة وكلاء الحصة التمويينية من استقطاع أي مبالغ مالية إضافية من المواطنين، إلا أن أهالي منطقة السيدية في بغداد، يشكون من قيام الوكلاء في منطقتهم باستقطاع مبالغ تتراوح بين 1000 و1500 دينار عن كل فرد، بذريعة أجور النقل وغيرها.

وكانت وزارة التجارة قد حددت المبالغ المسموح للوكلاء استيفاؤها عن كل فرد، بواقع 400 دينار، مع هامش ربحي لا يتجاوز 50 ديناراً. يقول المواطن إيهاب سالم، أنه «عند

## السماوة

## أهالي منطقة النصر يطالبون بالخدمات

متابعة - طريق الشعب



طالب عدد من أهالي منطقة النصر (270 دار) الواقعة في مركز مدينة السماوة، الحكومة المحلية بتحصين الواقع الخدمي في منطقتهم، وتحديدًا في قطاعات المجاري والطرق والنظافة.

وقال الأهالي في حديث صحفي، أن شوارعهم متردية وتنتشر عليها برك مياه آسنة وتتراكم النفايات، مطالبين البلدية بمعالجة هذه المشكلات في منطقتهم، أسوة بالمناطق الأخرى التي شملت بالمشاريع الخدمية.

## النجف

## جسر المشاة الكهربائي الوحيد.. عاطل!

متابعة - طريق الشعب

دعا مواطنون في مدينة النجف، إلى صيانة جسر المشاة الكهربائي الوحيد في المدينة، والذي يقع على شارع الكوفة - النجف، مبيين أنه عاطل منذ نحو 7 سنوات.

وحسب بلدية النجف، فإن هذا الجسر، وهو إيطالي المنشأ، تم نصبه عام 2017 من قبل هيئة إعمار النجف، وسُلم وقتها إلى البلدية، فدخل الخدمة شهوراً عدة، ثم تعرض إلى «تخريب متعمد» أدى إلى توقفه عن العمل.

ولهذا الجسر أهمية كبيرة - وفقاً للمواطنين - كونه يربط بين جانبي شارع حيوي تقع عليه جامعة الكوفة ومستشفى الصدر وإعدادية الصناعة ومركز البطاقة التموينية ومديرية تجارة الحبوب.

يقول حسن سامي، وهو طالب في جامعة الكوفة، أنه «لا نعلم لماذا لا يتم تصليح هذا الجسر المهم، الذي يخدم المئات من طلبة الجامعة إضافة إلى المواطنين»، مبينا في حديث صحفي أنه «بالرغم من تعطّل ماكينة الجسر، إلا ان السابلية يستخدمونه».

أما المواطن ناصر حسين، فيقول أن «كبار السن والمرضى الذين يراجعون المستشفى، يحتاجون إلى جسر كهربائي. إذ انهم لا يقوون على صعود السلم مشياً، لذلك يضطرون إلى المجازفة في عبور الشارع».

وفي السياق، يقول الموظف في مستشفى الصدر، موسى كاظم، أن هذا الجسر ذو أهمية كبيرة، ما يتطلب من الجهات المعنية إعادته إلى الخدمة في أسرع وقت، لافتاً إلى أنه «لدينا مهندسون وخبراء قادرون على تصليحه».

من جانبه، يقول مدير إعلام بلدية النجف بشار السوداني، أن «جسر المشاة هذا هو الكهربائي الوحيد في النجف»، مبينا أن «الجسر، وبعد أن تعرض إلى التخريب المتعمد، قامت البلدية بالتعاون مع العتبة العلوية، بصيانته، لكنه تعطل مجدداً».

ويلفت إلى أن «الجسر، ولكونه إيطالي المنشأ، عندما يعطل لا نستطيع توفير قطع الغيار الخاصة به. لذلك أعدت البلدية كشفاً بالأعطال، وأرسلته إلى الشركة الإيطالية».

## مواصلة

• تنعى هيئة الشهيد فاضل البياتي في الحزب الشيوعي العراقي، الرفيق العزيز العقيد المتقاعد مسعود عباس النجادي، احد الضباط الاحرار، والذي تعرض الى الاعتقال والسجن والتعذيب إثر الانقلاب الفاشي في 8 شباط 1963. وكان الفقيه نزيل سجن رقم 1 العسكري، ونقل في قطار الموت الى نقرة السلطان مع رفاقه.

له الذكر الطيب ولأهله الكرام ورفاقه التعازي والمواساة. • تعزي اللجنة المحلية العمالية في الحزب الشيوعي العراقي الرفيق عباس شلش (ابو الرفيق قمندار)، بوفاة شقيقه نجيب شلش.

الذكر الطيب للفقيد والصر والسولوان لأهله. • منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ناحية الحفرية بمحافظة واسط، تقدم التعازي والمواساة للرفيق هاتف مطشر بحت عيفان بوفاة ابن عمه حسين هاشم بحت، بعد صراع مع المرض العضال.

الذكر الطيب للفقيد والصر والسولوان لذويه ومعارفه. • تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط الرفيق هاتف مطشر بحت عيفان بوفاة ابن عمه حسين هاشم بحت.

الذكر الطيب للفقيد والصر والسولوان لذويه.

## توقف محطات الإسالة

## في ناحية سيد أحمد الرفاعي

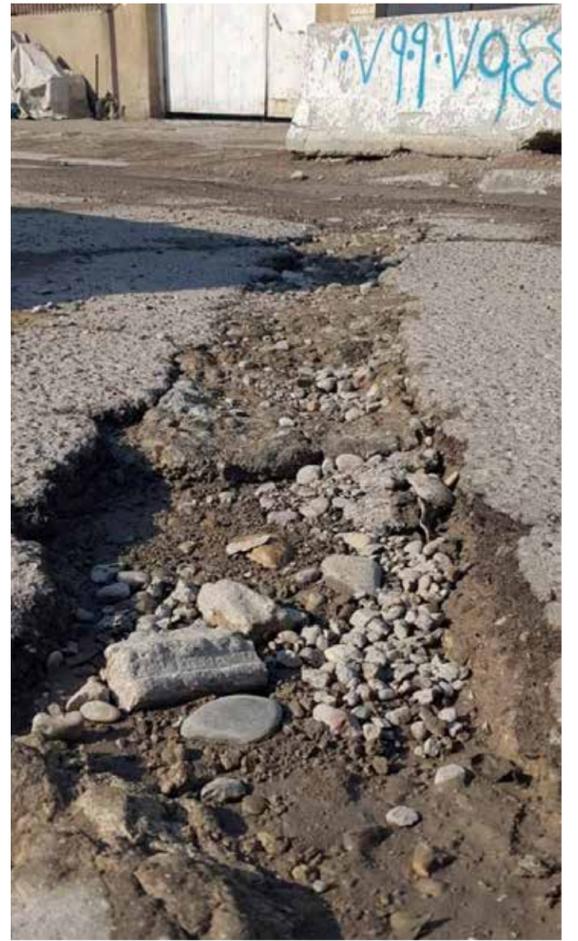
متابعة - طريق الشعب

شكا مواطنون من سكان ناحية سيد احمد الرفاعي جنوب غربي ميسان، من توقف عدد من محطات ماء الإسالة في الناحية اثر استمرار شح المياه في الأنهار التي نصبت عليها تلك المحطات، داعين الحكومة المحلية إلى التدخل العاجل وإيجاد حلول لهذه الأزمة الإنسانية.

من جانبه، قال مدير ماء ميسان عقيل لعبيبي في حديث صحفي، أن كوادر دائرته، وبهدف معالجة تلك الأزمة، قامت بربط شبكات مجمعات الإسالة المتوقفة مع شبكات ماء أخرى تعمل بشكل جيد، موضحاً أن هذه المشكلة سببها الشح المائي في الأنهار التي تغذي تلك المجمعات.

وأكد أن دائرته تعمل على إنجاز مجمع ماء جديد، يدخل الخدمة قريباً.

## لقطة اليوم



نموذج من حفر منتشرة على الرزاق 2 - المحلة 505 في شارع فلسطين وسط بغداد. يقول أحد سكان الرزاق في منشور له على فيسبوك، ان هذه الحفر عمرها نحو 5 سنوات، خلفتها أعمال مشروع لاستبدال ماء الإسالة، مؤكداً أن رفاقهم حيوي، وشهد حركة مستمرة للمركبات، كونه طريقاً مختصراً نحو «ساحة بيروت»، ما يتطلب من الجهات المعنية الالتفات إليه ومعالجة مشكلته هذه.

بايدن لتنتياهو: حل الدولتين ممكن.. ونائب أمريكي: واشنطن متواطئة

## إحالة ملف العدوان على غزة الى المحكمة الجنائية الدولية

متابعة - طريق الشعب

تواصل دولة الاحتلال الصهيونية تدمير كل شيء في قطاع غزة، لتحقيق نصر مزعوم، بعد عملية طوفان الأقصى التي انطلقت في السابع من تشرين الأول 2023، وتحاول القيادات السياسية والعسكرية فيها تجنب الحديث عن أي شيء يدعو الى وقف اطلاق النار.

ومع هذا الدمار الكبير الذي لحق بسكان قطاع غزة، يسعى نشطاء وقوى وحكومات في مختلف بلدان العالم الى وضع حد لاستمرار الحرب، ومنع سفك المزيد من الدماء.

الجنائية الدولية تحقق

وأحالت كل من المكسيك وتشيلي، أخيراً، ملف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة إلى المحكمة الجنائية الدولية، للتحقيق في جرائم محتملة، كما عبرتا عن قلقهما المتزايد من تصاعد العنف ضد المدنيين.

وأفادت الخارجية المكسيكية في بيان لها بأن المحكمة الجنائية الدولية هي المكان المناسب لتحديد المسؤولية الجنائية المحتملة، سواء ارتكبتها «عملاء سلطة الاحتلال أو السلطة المحتلة». وأشارت إلى أن الخطوة التي اتخذتها المكسيك وتشيلي تأتي نتيجة للقلق المتزايد إزاء التصاعد الأخير للعنف، وبخاصة العنف الموجه ضد المدنيين.

وفي السياق، قال مكتب المدعي العام السويسري، أن «السلطات تلقت عددا من الشكاوى الجنائية ضد الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ خلال مشاركته بالمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس». وذكر المكتب



بسبب نفاذ الوقود ... العربات التي تجرها الحمير وسيلة نقل اساسية في غزة

إنه «يعمل على بيان موقفه القانوني في ضوء هذه الشكاوى». في الوقت نفسه، قالت مجموعة قانونية حقوقية في سويسرا إن أفراداً قدموا بلاغات ضد هرتسوغ إلى الادعاء الفدرالي السويسري، مؤكدة امكانية رفع الحصانة عن مثل هذه الشخصيات في ظروف معينة كالجرائم ضد الإنسانية.

مزيد من التظاهرات الداعمة

وأعلن ناشطون تنظيم تظاهرات متزامنة في ٨٨ مدينة إسبانية، امس السبت، في يوم تعبئة بجميع أنحاء البلاد، تنديدا بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

وبحسب وكالات انباء، فانه جرت الدعوة لتنظيم احتجاجات في مختلف المدن الإسبانية تحت شعار «أوقفوا الإبادة الجماعية في فلسطين»، مطالبين الحكومة الإسبانية بإنهاء تجارة الأسلحة والعلاقات مع إسرائيل.

وطالب الناشطون الحكومة بدعم دعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ضد إسرائيل. وقالت إن هذا الرفض يتناقض مع السياسة الأمريكية. وعشرات الآلاف في دول عربية مختلفة تنديدا بالحرب الإسرائيلية، مطالبين بوقف العدوان وإدخال المساعدات الإنسانية. كما نددوا بالتواطؤ الأميركي مع إسرائيل. وخرجت التظاهرات في مختلف مدن اليمن، كما

خرجت تظاهرات اخرى كبيرة في الاردن. وشهدت العاصمة العراقية بغداد تظاهرة كبيرة، دعا لها الائتلاف العراقي لنصرة غزة. كما تظاهر آلاف المغاربة في عدة مدن بالمملكة.

اتصال بين بايدن وتنتياهو

وقال الرئيس الأمريكي جو بايدن، إنه تحدث مع رئيس وزراء دولة الاحتلال الإسرائيلي نتنتياهو «بخصوص الحلول الممكنة لإقامة دولة فلسطينية مستقلة».

ونفى جون كيري، المتحدث باسم مجلس الأمن القومي، أن الاتصال جاء ردا على تعليقات نتنتياهو، التي قال فيها إنه «يعارض إقامة دولة فلسطينية لا تضمن أمن إسرائيل». وردا على سؤال بخصوص ما إن كان حل الدولتين مستحila مع وجود نتنتياهو في منصبه، قال بايدن «لا ليس مستحila».

أمريكا متواطئة

قال عضو مجلس الشيوخ الأمريكي بيرني ساندرز، إن «الولايات المتحدة متواطئة في الكابوس الذي يعيشه الشعب الفلسطيني». وفي كلمة أمام مجلس الشيوخ، أكد أنه «يجد صعوبة في فهم سبب عدم تحرك الكونغرس لوقف معاناة الفلسطينيين ومعالجة الكارثة الإنسانية التي يواجهونها في غزة». وقال، إن الولايات المتحدة متواطئة في المأساة التي يعيشها ملايين الفلسطينيين.

من جهتها، وصفت عضو مجلس الشيوخ عن الحزب الديمقراطي إليزابيث وارن، رفض نتنتياهو إقامة دولة فلسطينية ضمن أية ترتيبات لما بعد الحرب بـ«الخطير». وقالت إن هذا الرفض يتناقض مع السياسة الأمريكية. من جانبهم، حث ٦٠ نائبا ديمقراطيا في مجلس النواب الأمريكي، وزير الخارجية أنتوني بلينكن، على تأكيد موقف الولايات المتحدة المعارض بقوة للتهدير القسري والدائم للفلسطينيين من قطاع غزة.

من ناحية أخرى، أصدر ١٦ عضوا يهوديا في مجلس النواب الأمريكي - وجميعهم من الحزب الديمقراطي - بيانا أعربوا فيه عن اختلافهم الشديد مع تصريحات نتنتياهو الأخيرة بشأن مستقبل الدولة الفلسطينية. وأشار النواب إلى أن حل الدولتين هو المسار للمضي قدما.

مطالبات بوقف الحرب

وندد زعماء دول حركة عدم الانحياز بالحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وطالبوا بوقف فوري لإطلاق النار، وذلك خلال افتتاح قمتهم الـ ١٩ المنعقدة في العاصمة الأوغندية كمبالا.

وطالب رئيس جنوب إفريقيا، سيريل رامابوسا، بضرورة الوقف الفوري لهذه الحرب، وأكد، أن «بلادنا تعمل من أجل منع ارتكاب جرائم جديدة ضد الفلسطينيين».

من جانبه، قال نائب الرئيس الكوي سلفادور فالديس: «شهدنا واحدة من أبشع أعمال الإبادة الجماعية التي سجلها التاريخ على الإطلاق». وتساءل فالديس: «كيف يمكن للدول الغربية التي تدعي التحضر أن تسوّغ قتل النساء والأطفال في غزة، والقصف العشوائي للمستشفيات والمدارس، والحرمان من الغذاء والمياه الصالحة للشرب؟».

بدوره، دعا موسى فكي محمد، رئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي إلى «الوقف الفوري للحرب الظالمة ضد الشعب الفلسطيني».

قرار اوروبي يدعو لوقف النار

صوت البرلمان الأوروبي بالأغلبية على مشروع قرار لوقف إطلاق النار في غزة، والإسراع في إيصال المساعدات الإنسانية إلى القطاع. ويدعم القرار عمل محكمة العدل الدولية، ويؤكد أهمية طرح مبادرة أوروبية جديدة لاستئناف المسار السياسي وصولا إلى حل الدولتين. كما يدعو القرار إلى الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين. ودان عنف المستوطنين الإسرائيليين في الضفة الغربية، وتهجير السكان قسرا.

## سوريا.. الاحتلال الإسرائيلي يستهدف قيادات إيرانية

دمشق - وكالات

استهدفت حي المزة في غرب دمشق حيث تقع عدة مقرات أمنية وعسكرية سورية، وأخرى لقيادات فلسطينية وسفارات ومنظمات أممية. وأعلن الحرس الثوري الإيراني في بيان، إن «أربعة مستشارين عسكريين للجمهورية الإسلامية»، و«عدداً من عناصر القوات السورية» قتلوا في العاصمة السورية، متهماً إسرائيل بالوقوف وراء الهجوم. ورفض متحدث باسم الجيش الإسرائيلي التعليق على الضربة.

افادت وسائل اعلام إيرانية بمقتل مسؤول في استخبارات الحرس الثوري الإيراني ونائبه وعنصرين آخرين، امس السبت، في غارة نفذها جيش الاحتلال الصهيوني، دمرت مبنى بكامله في العاصمة السورية عن مقتل عشرة أشخاص، وأسفرت الضربة عن مقتل عشرة أشخاص، وقد بينهم الإيرانيون، وفق وكالات الاعلام، وقد

## 15 ألف قتيل في تصفيات عرقية

### قائد الجيش السوداني ينسحب من قمة إيغاد

متابعة - طريق الشعب

قرر قائد الجيش السوداني والرئيس السوداني غير المعترف به عبد الفتاح البرهان، امس السبت، تجميد عضوية البلاد بالهيئة الحكومية للتنمية في شرق إفريقيا (إيغاد)، بحسب بيان لوزارة الخارجية السودانية. وأفاد تقرير للأمم المتحدة، أن «ما بين 10 آلاف و15 ألف شخص قُتلوا في مدينة الجنيينة السودانية في غرب دارفور العام الماضي».

وقف فوري لإطلاق النار

وقالت وزارة الخارجية السوداني، إن «قائد الجيش ورئيس مجلس السيادة أرسل رسالة إلى رئيس جيبوتي ورئيس إيغاد إسماعيل عمر غيله «أبلغه فيها قرار حكومة السودان تجميد عضويتها في المنظمة»، نتيجة «تجاهل المنظمة لقرار السودان الذي نقل إليها رسميا بوقف انخراطه وتجميد تعامله معها في أي موضوعات تخصه»، وهو ما لم يحدث في قمة المنظمة الاستثنائية التي عقدت بأوغندا.

ودعت (إيغاد) إلى وقف فوري وغير مشروع لإطلاق النار في السودان. كما دعت أطراف النزاع إلى الالتزام بالحوار والمفاوضات. جاء ذلك خلال القمة الاستثنائية، التي عقدت الخميس الفائت، في مدينة عنتيبي الأوغندية لبحث الوضع في السودان. كذلك الأزمة بين

## متحالفون في معركة لجنوب العالم من أجل نظام عالمي عادل اللقاء القاري الأفريقي السابع للتضامن مع كوبا



جانب من جلسات اللقاء

الخمسة من العودة إلى كوبا في عام 2014 بفضل حملة تضامنا عالمية.

وتحدث غونزاليس يورت، على خلفية تجربته الخاصة، عن «قوة التضامن» و«الروابط غير القابلة للتدمير التي توجد شعوب أفريقيا وبلدي». وفي الإعلان الختامي للقاء وخطة العمل المعتمدة، تم اقتراح تعزيز وتوسيع العلاقات في قطاعات الصحة والتعليم والثقافة والعلوم والزراعة والطاقة، والتعاون السياسي في مجالات ملفات المرأة والشباب والتضامن الأفريقي. وكذلك التنقيب السياسي وزيادة التظاهرات السلمية أمام السفارات الأمريكية.

وكرر الإعلان الختامي على المطالبة بإنهاء فوري للحصار الأمريكي الذي ينتهك القانون الدولي، ورفع كوبا من قائمة الإرهاب الأمريكية، فضلا عن إغلاق معتقل غوانتانامو الذي تديره الولايات المتحدة وعودة المنطقة إلى كوبا. وكان اللقاء الأول قد عقد في جنوب أفريقيا، وشارك فيه ممثلون عن 12 دولة في عام 1995. وترأس رئيس جنوب أفريقيا آنذاك وأحد قادة النضال ضد الفصل العنصري، نيلسون مانديلا، مع آخرين، جلسات اللقاء. ومع اتساع عدد المشاركين، أقيمت خمس دورات أخرى: غانا 1997، أنغولا 2010، إثيوبيا 2012، ناميبيا 2017، نيجيريا 2019. وعقد لقاء افتراضي في عام 2021 بسبب انتشار وباء كورونا.

وأشارت إلى أن تضامنا بلادها مع كوبا الاشتراكية كان قد ترسخ بالفعل قبل انتصار المؤتمر الوطني الأفريقي على نظام الفصل العنصري من خلال تأسيس جمعية الصداقة بين جنوب أفريقيا وكوبا في عام 1992. وشددت باندور على أن كوبا اليوم شريك استراتيجي لحكومتها في أمريكا اللاتينية وحليف وثيق في كفاح الجنوب العالمي من أجل نظام عالمي عادل. وأكد رئيس وزراء الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، بوكريا بيون، تمسك شعبه بالثورة الكوبية، وأكد أن التضامن مع كوبا واجب على جميع الشعوب المحبة للحرية في العالم.

وأشار إلى الدعم السياسي المستمر للدول الأفريقية من خلال القرارات التي لا تعد ولا تحصى الصادرة عن اتحاد الدول الأفريقية. وترأس الوفد الكوبي إلى المؤتمر فرناندو غونزاليس يورت، عضو البرلمان ورئيس المعهد الكوبي لصداقة الشعوب. وشدد في خطابه على الحاجة إلى نضال سياسي مشترك للتغلب على التحديات الحالية و«التحديات التي تشكلها الإمبريالية الأمريكية». وغونزاليس يورت هو أحد الكوبيين الخمسة الذين جمعوا معلومات حول الأنشطة الإرهابية الموجهة ضد كوبا في أوساط الكوبيين السابقين في فلوريدا، وبالتالي تم سجنهم في الولايات المتحدة لسنوات عديدة. وتمكن آخر

متابعة - طريق الشعب

اختتمت في جنوب أفريقيا، الأربعاء الفائت، اعمال اللقاء القاري الأفريقي السابع للتضامن، بدعوة لتعزيز التضامن السياسي مع كوبا. وناقش 230 مندوبا يمثلون 25 دولة راهن وأفاق التعاون الإفريقي الكوبي.

بالإضافة إلى الدولة المضيفة جنوب أفريقيا، شاركت وفود تمثل أنجولا وبوتسوانا ومصر وموزمبيق وناميبيا وزيمبابوي. ومن خارج القارة الأفريقية حضر ممثلون عن الصين وإيران وروسيا والولايات المتحدة الأمريكية. وباستضافة المؤتمر، تواصل جنوب إفريقيا، تقليد تضامني أرسى أسسه زعيمها التاريخي نيلسون مانديلا.

في كلمة الافتتاح، أكد نائب رئيس جنوب إفريقيا بول ماشاتيل، أهمية الاجتماع السياسي. وأشار إلى الدعم العسكري الذي قدمته كوبا لنضالات التحرير المناهضة للاستعمار في أفريقيا، وإلى التعاون الناجح الأخير في مكافحة وباء كورونا. وفي كلمتها، سلطت وزيرة الخارجية في جنوب أفريقيا، ناليدى باندور، الضوء على العلاقات التاريخية بين كوبا وبلدان القارة الأفريقية. وتحدثت عن دعم الثورة الكوبية الفتية لجهة التحرير الجزائرية، ونضال تشي غيفارا في الكونغو عام 1965، ومشاركة كوبا في غينيا بيساو وأنغولا.

# قوى اليسار وانتخابات البرلمان الأوروبي المقبلة

بقلم: فالتر باير\*

ترجمة: رشيد غويلب



كل الحملات الانتخابية التي شاركت فيها على المستوى الأوروبي كانت لها خصوصيتها. في عام ٢٠١٤، أعطت مقاومة سياسات التقشف المفروضة على الجنوب الأوروبي أحزاب اليسار زخماً، وانعكس ذلك في ارتفاع القوة التصويتية، وعدد المقاعد. ولاحظ المراقبون أن النمو تركز إلى حد كبير في الأحزاب الثلاثة التي تنازلت ضد الترويكا (صندوق النقد الدولي، البنك المركزي الأوروبي، والمفوضية الأوروبية - المترجم): سيريزا (اليونان)، بوديموس (إسبانيا)، وحزب الكتلة اليسارية (البرتغال). في حين ظلت الأحزاب اليسارية في بلدان الاتحاد الأوروبي الأخرى راكدة. وبعد أن أجرت الترويكا حزب اليسار اليوناني (سيريزا) على الاستسلام، أصبح من الواضح أن مقاومة التقشف كبرنامج كان أضيق من إمكانية توجيه توازن القوى في أوروبا نحو اليسار. وكانت النتيجة خيبة أمل وتعمق الخلافات حول السياسة الأوروبية داخل اليسار. وفي انتخابات ٢٠١٩، حصلت قوى اليسار على ٢٩ مقعداً فقط، بخسارة ١٣ مقعداً، ومنذ ذلك الحين شكلوا أصغر مجموعة في البرلمان الأوروبي.

## عودة السياسة الطبقة

تدهور الوضع الاجتماعي والاقتصادي للعديد من مواطني الاتحاد الأوروبي في السنوات الأخيرة بسبب الوباء والحرب في أوكرانيا. ويقول قرابة نصفهم إن دخلهم الشهري لا يغطي نفقاتهم. وبحسب الدراسات، فإن انتخابات ٢٠٢٤ ستستمر بالغموض والتشاؤم. وتتمحور مخاوف المواطنين حول ارتفاع تكاليف المعيشة (٩٣ في المائة)، ومخاوف الفقر والإقصاء الاجتماعي (٨٢ في المائة)، ومخاوف التغيير المناخي (٨١ في المائة)، وخطر توسع الحرب في أوكرانيا (٨١ في المائة).

في النصف الأول من عام ٢٠٢٣، شهدت أوروبا احتجاجات اجتماعية واسعة النطاق: بلجيكا (ارتفاع تكاليف المعيشة)، المملكة المتحدة وإسبانيا (الرعاية الصحية)، اليونان (سوء السكك الحديدية)، البرتغال (التعليم)، جمهورية التشيك (ارتفاع الأسعار)، رومانيا (التعليم) وموجة الاحتجاجات التي استمرت في فرنسا لأشهر ضد تدهور نظام التقاعد الذي فرضه، في نهاية المطاف، إيمانويل ماكرون بعيداً عن الأغلبية البرلمانية (موظفاً صلاحية إصدار المراسيم - المترجم) وتنعكس النضالات الاجتماعية سياسياً أيضاً. يدعم تسعة من كل عشرة مواطنين في الاتحاد الأوروبي فرض الضرائب على شركات التكنولوجيا والبيانات الكبيرة فوق الوطنية، والعمل بنظام الحد الأدنى للأجور، ويدعم ثمانية من كل عشرة مواطنين تجارة عادلة على أساس حد أدنى من المعايير البيئية والاجتماعية، وكذلك أجور متساوية للرجل والمرأة مقابل نفس العمل.

هناك فرصة لحزب اليسار الأوروبي والأحزاب الأعضاء فيه لتعزيز دورهم كممثلين سياسيين للطبقة العاملة المعاصرة، وهذا يعني تعبئة الرجال والنساء، بغض النظر عن العمر والانتماء العرقي والديني وبغض النظر عما إذا كانوا يعملون في قطاع الصناعة أو الخدمات أو القطاع العام، الذين يعملون بموجب عقود عمل دائمة أو غير مستقرة، الذين يعتمدون على بيع قوة عملهم. يتعلق الأمر بالأجور العادلة، والحماية من التضخم، وتخفيض ساعات العمل، والمساواة بين الجنسين، والحقوق والظروف المتساوية للعمال المهاجرين، والسلامة المهنية لعمال المنصات (عمال التسويق الإلكتروني والتوصيل - المترجم)، والضمان الاجتماعي، والإسكان الميسر، وأمن الطاقة الأساسي، وحرية الوصول إلى التعليم، والرعاية الصحية، ووسائل العيش، والاتصالات والنقل العام.

وفق استطلاعات الرأي تراجعت الرية بالاتحاد الأوروبي على خلفية وباء كورونا، والحرب في أوكرانيا. ٦ من كل ١٠ مواطنين يقيمون العنصرية في الاتحاد الأوروبي بشكل إيجابي، ويعتقد ٧٢ في المائة أن بلادهم تستفيد منها.

وهذا يعبر أيضاً عن الآمال المتزايدة التي تتعارض مع البناء الليبرالي الجديد للاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، استجاب الاتحاد الأوروبي لأزمات السنوات الأخيرة بإدخال تغييرات على سياسته. في آذار ٢٠٢٠، علقت المفوضية الأوروبية العمل بميثاق الاستقرار والنمو، وبالتالي وسعت مساحة تحرك الدول الأعضاء في تعاملها المالي مع أزمة كورونا. وتمت تعبئة موارد كبيرة لرقمنة الاقتصادات وجعلها صديقة للبيئة من خلال خطة إنعاش "جيل الاتحاد الأوروبي القادم"، وتم تمويلها جزئياً من خلال عمليات الاقتراض الجماعية. وعلى الرغم من ذلك، فإن أي حديث عن زوال الليبرالية الجديدة سابق لأوانه. ولا يزال إطلاق الأموال للدول الأعضاء مرتبطاً بإجراءات الفصل الأوروبي، والتي تفرض الانضباط المالي، وفق "ميثاق الاستقرار والنمو"، الذي يراى، وفق المتشددون إعادة تفعيله قريباً.

والسؤال الآن هو ما الذي تستطيع سياسة اليسار الأوروبي تحقيقه على مستوى الاتحاد الأوروبي، خارج حدود الدعم التضامني للنضالات التي تخاض داخل إطار الدول الوطنية منفردة.

إن توجه الحد الأدنى للأجور، والذي ينبغي توسيعه ليشمل "أجر الضمان الأساسي"، أو توجهات شفافية الأجور، الذي ينص على الأجر المتساوي مقابل العمل متساوي القيمة بين الرجال والنساء، هما مثالان راهنان، لعملية الجمع بين ضغط النضالات خارج البرلمان ومبادرات اليسار السياسية داخل البرلمان الأوروبي. ومع ذلك، لا يزال التنفيذ القانوني، في العديد من الحالات، على المستوى الوطني معلقاً، الأمر الذي يتطلب تعبئة نقابية جديدة.

يدعم حزب اليسار الأوروبي مطالب اتحاد نقابات العمال الأوروبي لأنهاء سلطة سياسات التقشف وإقرار بروتوكول مزلم للتقدم الاجتماعي، يعطي الأولوية للحقوق الاجتماعية وحقوق العمل على حريات السوق الداخلية.

ويدعم الحزب اقتراح يولاندا دياز (زعيمة تحالف سومان اليساري ونائبة رئيس الوزراء الإسباني-المترجم) الداعي لقياس المؤشرات الاجتماعية على قدم المساواة مع اختلالات الاقتصاد الكلي خلال الفصل الأوروبي (التنسيق الاقتصادي بين الموازنة، التشغيل، وسياسة الاتحاد الأوروبي الاجتماعية - المترجم).

الإصلاحات المستندة إلى معاهدة الاتحاد الأوروبي الحالية على تعبير ميزان القوى في مؤسسات الاتحاد الأوروبي وفي الدول الأعضاء لصالح

اليسار، بل إنه يدفع إلى التكيف مع الأمن والحماية في إطار المؤسسات القائمة. وكان هذا واضحاً في انتخابات السنوات الأخيرة، التي لم تكن إيجابية بالنسبة لليسار، باستثناءات (بلجيكا وأيرلندا وفرنسا والنمسا).

يبحث العديد من الأفراد الذين فقدوا الثقة في المؤسسات القائمة عن الحماية والأمن في الأحزاب اليمينية القومية والفاشية الجديدة. وإذا صحت التوقعات، فسوف يستمر اليمين المتطرف في توسيع نفوذه استناداً إلى مواقف الحكومات وزيادة عدد مقاعده في البرلمان الأوروبي.

لقد كان يُنظر إلى الأحزاب اليمينية القومية على أنها من بقايا الماضي أو استثناء يخص بلدان أوروبا الشرقية.

في عام ٢٠٠٠، شكل حزب الشعب النمساوي (يميني محافظ) وحزب الحرية النمساوي (يميني متطرف) حكومة في النمسا، خضعت لعقوبات الاتحاد الأوروبي. لقد انهار الجدار الواقعي، وتم تجاوز المحذور. وبلا شعور بالخجل، تتبنى الأحزاب المحافظة شعارات يمينية متطرفة وتشكل حكومات مع أحزاب يمينية متطرفة. وحتى وسائل الإعلام الليبرالية أصبحت الآن معجبة برئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني (فاشية جديدة) وتشهد على قدرتها على التعلم والبراغماتية.

لم يصل اليمين المتطرف إلى عتبة السلطة، لولا تمتعه بالدعم المالي والإعلامي من قبل المجموعات المؤثرة في المؤسسة الرأسمالية. ويُظهر دمج هذه الأحزاب في الحياة السياسية الطبيعية من قِبَل الأحزاب المحافظة، أن الأمر لا يتعلق فقط بثورة ثقافية يمينية جديدة، بل يتعلق بأشكال حكم استبدادية في التعامل مع الأزمات المجتمعية.

إن التحذير الذي أطلقه الماركسي والسياسي النمساوي أوتو باور، الذي كتب في عام ١٩٣٦ أن "الاشتراكية الإصلاحية" لعبت دوراً في انتصار الفاشية أيضاً، لأنها بدت للجماهير "كحزب نظام، وكمشرك ومستفيد من تلك الديمقراطية البرجوازية العاجزة عن حمايتهم من الفقر الذي سببته الأزمة الاقتصادية"، أن هذا يستحق اليوم الاهتمام أيضاً.

وعلى اليسار ألا يتماهى مع الظروف السائدة. صحيح أنه يناضل في البرلمانات وأحياناً في الحكومات من أجل القيم الليبرالية ومن أجل توسيع الديمقراطية وحماية الأقليات وحقوق المرأة وحقوق الإنسان والتضامن العالمي. ويحدث هذا في كثير من الأحيان في سياق مواجهة الأحزاب الاستبدادية المتزايدة في المؤسسة الليبرالية. لكن الديمقراطية السياسية لا تأتي بعد الديمقراطية الاجتماعية والاقتصادية. وعلى عكس الليبراليين، لا يصير اليسار النضال ضد اليمين المتطرف في مجال الثقافة والقيم السياسية. ويمكن هزيمته في الصراع الاجتماعي وفي النضال من أجل السلام، حيث يمكن أن ينمو التضامن على أساس المصالح المادية. وحقيقة أن العديد من الليبراليين (حتى في شكلهم الأخضر واليسار في صراع، لا تقل صحة عن حقيقة مفادها أن عليهم تشكيل تحالفات مشتركة ضد اليمين المتطرف.

لم يصل اليسار بعد إلى مستوى المهمة. وفي العديد من البلدان منقسم سياسياً. ولا يمكن التغلب على الخلافات الاستراتيجية الأساسية في وقت قصير؛ إلا أن هذه الخلافات تعيق العمل المشترك. يمتلك حزب اليسار الأوروبي إمكانية خاصة. باعتباره حزب أوروبا اليسار الجذري، بإمكانه تنظيم حملة انتخابية على صعيد القارة، وإشراك مرشح رئيسي في السباق الانتخابي. وفي اجتماعه العام في حزيران، قرر الحزب تقاسم هذه الفرصة مع قوى يسارية أخرى. وفي "دعوة للوحدة" اقترح حزب اليسار الأوروبي أن تجري أحزاب اليسار حواراً حول حملة انتخابية مشتركة واختيار الشخصية الأنسب لقيادتها. وكأساس لهذا الحوار، سيرطب الحزب برنامجه الانتخابي للمناقشة.

صحيح أن اليسار يعيش في جدل الخطاب السياسي. ولكن في مواجهة الحرب والخطر الذي يشكله اليمين المتطرف، تعد الانقسامات والتقاطعات ترف لا يمكننا تحمله. أما إذا عملنا بشكل موحد، فيمكننا أن نحدث الفارق، ونحقق المرجو.

ولا يستطيع اليسار أن يتبنى ببساطة شعار الاستقلال الاستراتيجي لأوروبا، ولكي يكون الشعار منطقياً فلابد من ربطه بأجندة الاتحاد الأوروبي للسلام ونزع السلاح. ومن ملامح الاستقلال الاستراتيجي الجاد انضمام الاتحاد الأوروبي إلى معاهدة الأمم المتحدة لحظر الأسلحة النووية، والتي تصبح ملزمة بموجب القانون الدولي في عام ٢٠٢٤. وبالتالي فإن سحب الأسلحة النووية الأميركية من أوروبا سيكون الخطوة المنطقية التالية على طريق هدف إخلاء أوروبا من الأسلحة النووية.

## ملابس الفاشية الجديدة

إن التشاؤم الناجم عن الأزمات ليس هو المناخ الذي يزدهر فيه

العاملين بأجر. وهذا ما يناضل الحزب من أجله. إلا أنها لا تلغي الجوهر الأساسي لمعاهدة لشبونة، التي أكدت أن السوق الداخلية هي الأساس الذي يقوم عليه الاتحاد الأوروبي، وبالتالي تبنت الاتجاه الليبرالي الجديد. ولتغيير هذا الاتجاه فإن الأمر يتطلب إبرام معاهدات جديدة للاتحاد الأوروبي تنص على التشغيل الكامل للعمالة، والضمان الاجتماعي، والمساواة بين الجنسين، وحماية البيئة، باعتبارها الأهداف الأساسية للاتحاد الأوروبي.

## أجندة إيكولوجية جذرية

إن الأزمة الإيكولوجية هي سياق موضوعي لكل السياسات، بما في ذلك السياسات اليسارية. إن المعرفة العلمية بحدود مرونة النظم الإيكولوجية تتطلب زيادة الجهود وسرعة إعادة هيكلة إيكولوجية. لقد اختار اليمين السياسي سياسة المناخ كأحد ميادين حربه الثقافية. ولم يتقرر بعد، إمكانية انتصاره من عدمها. ولذلك، فإن إعادة الهيكلة الإيكولوجية ينبغي ألا تنحصر في اهتمام الأقليات المستنيرة، بل يجب أن تدعمها الأغلبية المجتمعية. ولتعب هنا معايير الفئات الاجتماعية للجنس والطبقة أدواراً حاسمة: من ناحية، لأن ذوي الدخل المحدود والأقل والنساء هم الضحايا الرئيسيون للتدمير الإيكولوجي؛ ومن ناحية أخرى، لأنه عند ملاحظة مسببي التلوث، يتبين أن العشرة الأغنى من سكان العالم مسؤولون عن ٥٠ بالمائة من الانبعاثات.

لا يمكن جعل، الانتباه إلى تأثيرات الحدود الإيكولوجية على نمط حياة واستهلاك كل فرد، دائرة النقاش. إن إلزام أصحاب الدخل المتوسط والمنخفض بالامتناع عن الاستهلاك، والتزام الصمت بشأن أرباح رأس المال والتسلح لا يؤدي إلى برنامج مستدام للتحول الإيكولوجي.

إن الرأسمالية الخضراء تعبير متناقض. الرأسمالية الخضراء هي عندما يحقق مسببو التلوث من الصناعيين الرئيسيين، من خلال نظام مقايضة الانبعاثات الأوروبي، أرباحاً مضاربة تبلغ عشرات المليارات من اليورو، في حين يتم تحميل جماهير السكان عبء إعادة الهيكلة الإيكولوجية عبر التضخم وضرائب الاستهلاك.

تشكل الوظائف الخضراء، والتحول الصناعي، وضمان دولة الرفاه، والإسكان الاجتماعي، وتوسع الخدمات العامة، وضمان الطاقة الأساسية للأسر، الشروط المادية للانتقال العادل اجتماعياً إلى اقتصاد رقمي إيكولوجي.

إن إعادة الهيكلة الإيكولوجية هي جهد مجتمعي مشترك. وقد أظهر الخبراء أن الموارد المطلوبة لذلك ستستمر في تجاوز ميزانية الاتحاد الأوروبي عدة مرات، حتى بعد زيادتها بواسطة خطة بناء أجيال الاتحاد الأوروبي القادمة.

وبالإضافة إلى ذلك، تتطلب الأزمة الإيكولوجية حلولاً عالمية وعادلة اجتماعية في جميع أنحاء العالم. لقد ذكر المشاركون في قمة الأمازون في بيليم البرازيلية، بحق، الدول الصناعية الغنية بالتزامها بتخصيص ١٠٠ مليار دولار سنوياً لبلدان جنوب العالم لغرض حماية المناخ.

إن تعبئة الوسائل اللازمة لحماية المناخ لا يمكن تحقيقها بالاستعانة بالادوات الكينزية مفردة، بل إنها تتطلب تدخلات بنوية وإعادة توزيع أساسية للموارد المجتمعية من التسلح إلى توفير الطاقة، والنقل شمال العالم إلى جنوبه، ومن رأس المال الخاص إلى المجتمع.

يتطلب التحول الإيكولوجي تخطيطاً اقتصادياً كلياً. وهنا يجب تحديد المصالح التي ستحظى بالأولوية. وهذا يعني صراعا اجتماعياً. ولهذا السبب فإن توسيع نطاق الديمقراطية لتشمل الاقتصاد أمر ضروري. تتضمن الديمقراطية الاقتصادية قضية الملكية في الشركات، على المستويين الوطني والأوروبي. إن الشركات التي تخدم المصلحة العامة مثل صناعة الأدوية، وتوفير مياه الشرب، وإنتاج وتوفير الطاقة، والنقل العام والوسائل الرقمية (مثل فيسبوك وتويتير) يجب أن تتحول إلى سلع مجتمعية عامة.

إن إعادة الهيكلة الإيكولوجية تتطلب حواراً بين كافة القوى ذات النوايا الحسنة ومنافسة متوحدة على الهيمنة. يروج اليسار لبرنامج إيكولوجي، على النقيض من الصفقة الخضراء التي أقرتها المفوضية الأوروبية ومعظم الأحزاب الخضراء، لا يُعد بالتفوق بين الرأسمالية والإيكولوجيا، بل يهدف إلى تجاوز الرأسمالية. وهذا يعني استبدال نموذج النمو الرأسمالي باقتصاد يتمحور حول رعاية الناس وخلق مجتمع من أجل الصالح العام من خلال تجاوز الرأسمالية والنظام الأبوي.

## "انتصارنا يعني السلام"

إن الصيغة الشائعة التي تعتبر أن السلام هو الهم الأعظم بالنسبة

# تطلعات لدور صيني كثيف لتحقيق السلام في الشرق الأوسط

د. فالح الحمراي

تعود العلاقات التاريخية بين العالم العربي والصين إلى الماضي السحيق، وتمتد على طوال قرون مضت. كان طريق الحرير بمثابة شريان حيوي لتبادل السلع والأفكار والثقافة. وكانت المدن القديمة في شبه الجزيرة العربية والصين مراكز للتبادل التجاري والفكري، مما عزز الاحترام والتفاهم المتبادل.

إن العلاقات الثقافية المستمرة بين الدول العربية والصين تشهد على عالمية الفكر الإنساني. ومن الأدب والفن إلى الفلسفة وفن الطهي، أثرت المنطقتان على بعضهما البعض، مما أدى إلى خلق تفاعل ثقافي يعكس جمال العقول المتنوعة. كان الاحترام المشترك للتقاليد بمثابة الأساس لتشكيل جسور بين هذه الشعوب، متجاوزاً الحدود المادية.

وفي العصر الحديث، ازدهر التعاون الاقتصادي بشكل أكبر، مما أتاح الفرصة والإمكانات لتحقيق نمو متبادل هائل على الجانبين. لقد خلقت مبادرة الحزام والطريق إطاراً لتحسين الاتصالات وتسهيل فرص التجارة والاستثمار. ولم يؤدي تنوع الشركات الاقتصادية إلى تعزيز اقتصادات البلدين فحسب، بل عزز أيضاً الابتكار وتبادل التكنولوجيا.

وقد تطورت العلاقات الدبلوماسية بين الدول العربية والصين إلى شراكة متينة تقوم على أساس الثقة المتبادلة والمصالح المشتركة. وأصبحت الزيارات المنتظمة رفيعة المستوى والتبادلات الدبلوماسية أمراً شائعاً، مما أدى إلى خلق منصة للحوار المفتوح والتعاون بشأن القضايا العالمية. وقد أعرب الجانبان باستمرار عن التزامهما بالحفاظ على السلام والاستقرار والرخاء على الساحة العالمية.

وتتمتع الصين وفلسطين بتاريخ غني من العلاقات الدبلوماسية، التي قدمت على مر القرون دعماً متوثقاً به في بناء شراكة متعددة الأطراف ودائمة. وتعود العلاقات الدبلوماسية بين الصين وفلسطين إلى عام 1967، عندما اعترفت الصين رسمياً بمنظمة التحرير الفلسطينية كمثلث شرعي للشعب الفلسطيني. ومنذ ذلك الحين، دعم الجانبان بعضهما البعض على مختلف المنصات الدولية.

وتتمتع الصين وفلسطين بأساس قوي من العلاقات الدبلوماسية التي تتسم بالاحترام والدعم المتبادلين. وقد دعت الصين باستمرار إلى إقامة دولة فلسطين المستقلة وإيجاد حل عادل للصراع الإسرائيلي الفلسطيني. ويشارك الجانبان بنشاط في تبادلات دبلوماسية رفيعة المستوى، مما يعزز الشعور بالتضامن في القضايا العالمية. وينسجم الموقف الدبلوماسي الصيني مع الرؤية الفلسطينية لحل النزاع؛ فالصين تدعم الجوارح السلمي بين الشعبين وتدعو إلى إقامة دولتين منفصلتين في الشرق الأوسط («مبدأ حل الدولتين»).

وشهد التعاون الاقتصادي الثنائي تطوراً في السنوات الأخيرة. وقد قدمت الصين مساهمات كبيرة للتنمية الاقتصادية الفلسطينية من خلال المساعدات والاستثمارات. وأصبحت مشاريع البنية التحتية ونقل التكنولوجيا ومبادرات تنمية القدرات جوانب رئيسية في الشراكة الاقتصادية بينهما. وقد فتحت مبادرة الحزام والطريق آفاقاً جديدة للتعاون، وتحسين الاتصالات والفرص التجارية لكلا البلدين.

وتلعب الدبلوماسية الثقافية دوراً هاماً في تعزيز التفاهم المتبادل والصداقة بين الصين وفلسطين. ويعمل العديد من برامج التبادل الثقافي والتعاون الأكاديمي والتفاعلات الشخصية على تعميق العلاقات الثقافية بين الطرفين. وتعمل برامج تعليم اللغة والمعارف الفنية والمبادرات البحثية المشتركة على تعزيز التبادل الثقافي للأفكار، وتعميق التقدير لتراث بعضنا البعض.

إن التفاعل المستمر بين الصين وفلسطين في المشاريع الاقتصادية والمبادرات الدبلوماسية والتبادلات الثقافية سوف يستمر في تعزيز العلاقات الثنائية. إن دور الصين كعلاق اقتصادي عالمي ومروج للعدالة الدولية يجعلها حليفاً مهماً لفلسطين وهي تسعى جاهدة لتحقيق طموحاتها في إقامة دولة كاملة بالإضافة إلى الرخاء الاقتصادي وتوفير الحياة الكريمة لشعبها.

إن العلاقات بين الصين وفلسطين مبنية على أساس الاحترام المتبادل والدعم الدبلوماسي والتعاون الاقتصادي. إن المسار الإيجابي لعلاقتهم الثنائية، والذي يعبر عنه الرغبة المشتركة في السلام والتنمية، هو نذير بمستقبل مناسب. ومع استمرار الصين وفلسطين في التعاون في مختلف المجالات، فإن آفاق الشراكة



Reuters

لحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته والبقاء، وكذلك حقه في العودة إلى وطنه. ويكمن الحل في تنفيذ فكرة «حل الدولتين» وإقامة دولة فلسطين المستقلة. وتدعو الصين إلى عقد مؤتمر سلام دولي فعال وواسع النطاق، مع وضع جدول زمني وخريطة طريق لتحقيق هذا الهدف. إن قضية فلسطين تكمن في قلب المشكلة في الشرق الأوسط. وبدون تسوية عادلة للقضية الفلسطينية، لن يكون هناك سلام واستقرار دائم في الشرق الأوسط. وأضاف أن «الصين ستواصل دعمها القوي للدول العربية والإسلامية ومبادئ العدالة والعدالة الدولية، وستبذل جهوداً إيجابية لتعزيز السلام بين فلسطين وإسرائيل وتحقيق السلام والاستقرار في الشرق الأوسط».

## تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ومن الممكن أن يؤدي التوتر المتصاعد بين العالم العربي وإسرائيل إلى عرقلة محادثات السلام، في حين فقدت الولايات المتحدة حيادها ولم تعد قادرة على القيام بدور الوسيط في النزاع الشرق أوسطي وأصبحت طرفاً منحازاً لجانب إسرائيل داعم بصورة سافرة لعمليات الإبادة الجماعية لسكان غزة.

ويشكل دور الوساطة الذي قامت به الصين مؤخراً في المصالحة بين المملكة العربية السعودية وإيران مثلاً بارزاً. ولعبت الصين أيضاً دوراً رئيسياً في تحقيق السلام في أفغانستان. وتهدف مبادرات الصين إلى تحقيق السلام العالمي. وتمتلك الصين القدرة للتأثير على كل من فلسطين وإسرائيل لتحقيق تسوية سلمية مقبولة للجانبين، وأقامت بكين مع تل أبيب في عام 1992 فقط علاقات دبلوماسية، وتطورت هذه العلاقة منذ ذلك الحين إلى تعاون متعدد الأطراف يشمل قطاعات متعددة ويساهم في الرخاء الاقتصادي لكلا البلدين. وثمة قنوات من أن الصين تستخدم موقعها الجيوسياسي لتحقيق وقف فوري لإطلاق النار ومنع المزيد من إراقة الدماء والإبادة الجماعية التي تمارسها إسرائيل بحق شعب فلسطين.

وشدد وانغ بي على أن أي اتفاقات مستقبلية بشأن فلسطين يجب أن تستند إلى موافقة الشعب الفلسطيني وتأخذ في الاعتبار المصالح المشروعة لدول المنطقة. إن حل الوضع الحالي يجب ألا يخرج عن فكرة «حل الدولتين» ويجب أن يساهم في السلام والاستقرار الإقليميين. وأشار وانغ بي إلى أن السبب الرئيسي لدوام النزاع بين فلسطين وإسرائيل هو الإهمال طويل الأمد

غزة تعبر عن الرأي الجماعي لدول العالم المحبة للسلام. والأطراف المعنية ملزمة بالامتثال الصارم للقانون الدولي، ولا سيما القانون الإنساني الدولي. وتعارض الصين أي عمل يؤدي إلى التهجير القسري وإعادة التوطين للمواطنين الفلسطينيين. ويجب على إسرائيل أن توقف فوراً العقاب الجماعي لسكان غزة وأن تفتح الممرات الإنسانية لمنع وقوع كارثة إنسانية أوسع نطاقاً.

المزدهرة وطويلة الأمد توفر الأمل في مستقبل أكثر استقراراً وازدهاراً للدولتين.

وأجرى عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ووزير الخارجية وانغ بي في 20 تشرين الأول 2023، محادثات مع وفد من وزراء الخارجية العرب والإسلاميين. وضم الوفد وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي. ووزير الخارجية المصري سامح شكري، ووزيرة الخارجية الإندونيسية ريتنو مرسودي، ووزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي، والأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي عيسى إبراهيم طه. وأشار وانغ بي إلى أن اختيار الوفد للصين كمحطة أولى في جولته الدولية للمفاوضات يظهر الثقة العميقة في البلاد ويعكس تقليد التفاهم والدعم المتبادل بين الطرفين. والصين، بحسب وانغ بي، حليف دائم للشريك التاريخي للدول العربية والإسلامية.

وخلال المحادثات، أكد وانغ بي أن الصين تقف دائماً إلى جانب حماية الحقوق والمصالح المشروعة للدول العربية والإسلامية، ودعم النضال العادل للشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه ومصالحه الوطنية المشروعة. وفيما يتعلق بالصراع الإسرائيلي الفلسطيني، أعربت الصين عن موقف واضح من العدالة والإنصاف، وبذلت جهوداً لتخفيف توتر الصراع، وحماية المدنيين، وتوسيع المساعدات الإنسانية، ومنع الكوارث الإنسانية. وبالإضافة إلى ذلك، تدعو الصين إلى العودة إلى حل «الدولتين» وإيجاد حل سريع للقضية الفلسطينية. ويصادف اختتام الاجتماع الذكرى الـ 35 لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين الصين وفلسطين. وأعرب وانغ بي عن امتنانه للدول العربية والإسلامية لجهودها النشطة في وساطة السلام، وأكد استعداد الصين للتعاون معها لتحقيق وقف إطلاق النار في قطاع غزة وتخفيف الأزمة الإنسانية وإطلاق سراح السجناء وحل القضية الفلسطينية.

وأطلع وزراء خارجية الدول العربية والإسلامية وانغ بي على نتائج القمة العربية الإسلامية الاستثنائية المشتركة. وفي معرض الإشارة إلى العدد الكبير من الضحايا المدنيين والكوارث الإنسانية المستمرة في قطاع غزة، دعا المجتمع الدولي إلى اتخاذ إجراءات فورية ومسؤولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار، وضمان تدفق المساعدات الإنسانية دون عوائق إلى غزة، وحماية المدنيين الفلسطينيين الأبرياء، ومنع العنف القسري. نزوح السكان.

وأعربت الدول العربية والإسلامية عن تقديرها لموقف الصين العادل بشأن القضية الفلسطينية، وسلطت الضوء على جهودها كرئيس لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة لتمديد أول قرار لمجلس الأمن منذ بداية الصراع الحالي بين فلسطين وإسرائيل.

وأعرب وانغ بي عن دعمه القوي للجهود الدبلوماسية للدول العربية والإسلامية واقترح مبادرة الصين لحل الأزمة الحالية في قطاع غزة والقضية الفلسطينية: «في هذا الوقت، المهمة العاجلة هي التنفيذ الكامل لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة». مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة والجمعية العامة للأمم المتحدة للتوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار ووقف الأعمال العدائية. إن وقف إطلاق النار ليس مجرد خطاب دبلوماسي؛ إنها مسألة حياة أو موت بالنسبة للمواطنين في غزة. إن هذه الحاجة الملحة لشعب

**جمهورية العراق**  
**محافظة كربلاء المقدسة**  
**مديرية بلدية كربلاء المقدسة**  
**لجنة البيع والايجار**

**م / اعلان**

**وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل**

تعلم لجنة البيع والايجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن ايجار (العقارات) المدرجة أوصافها أدناه وذلك بعد مرور (30) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان البلدية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم صك أو وصل التأمينات القانونية البالغة 30% من القيمة المقدرة ولكامل فترة ايجار ونسخة من هوية الأحوال المدنية وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضماناً لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة 2% من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية ستجرى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني .. وفقاً لقانون بيع وايجار اموال الدولة المرقم 21 لسنة 2013 ويلزم المستأجر الذي ترسو عليه المزايدة بجلب براءة ذمة من دوائر الضريبة والماء والمجاري والكهرباء قبل دفع بدل ايجار وتحويل الامانات خلال (ثلاثون يوماً) من تاريخ الإحالة القطعية على ان يتم تسديد كامل بدل ايجار ولكامل فترة ايجار مع المصاريف وخلال 30 يوماً وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيط بدل ايجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة.

ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة ايجار
1	مشتل لبيع الزهور طريق النجف والمرقم 3 جزء من تصميم 111	2م180	1200000 مليون ومائتان الف دينار	ثلاث سنوات
2	مشتل لبيع الزهور طريق النجف والمرقم 4 جزء من تصميم 111	2م188	1200000 مليون ومائتان الف دينار	ثلاث سنوات
3	مشتل لبيع الزهور طريق النجف والمرقم 5 جزء من تصميم 111	2م195	1200000 مليون ومائتان الف دينار	ثلاث سنوات
4	معرض سيارات في حي الصناعي والمرقم 3/2 جزء من 600 هـ	2م800	500000 خمسة ملايين وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
5	حاوت في حي التحدي والمرقم 24	2م18,5	275000 مائتان وخمسة وسبعون الف دينار	ثلاث سنوات
6	حاوت في حي الصناعي والمرقم 2 جزء من 61/59/58/3	2م21,20	850000 ثمانمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات
7	حاوت في حي الصناعي والمرقم 5 جزء من 61/96/63	2م554	360000 ثلاثة ملايين وستمائة وخمسون الف دينار	ثلاث سنوات

المهندس / حسن محمد علي مجبل  
مدير بلدية كربلاء المقدسة

## نوسكوفو تقصي شيفونتيك من بطولة استراليا

ملبورن . وكالات

فجرت التشيكية ليندا نوسكوفو، مفاجأة من العيار الثقيل، بالإطاحة بالمصنفة أولى عالمياً إيفا شيفونتيك من الدور الثالث لبطولة أستراليا المفتوحة، أمس السبت. ونجحت نوسكوفو في حسم المباراة بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة، بواقع (٦-٣)، و(٦-٤)، وبحسب أرقام «أوبتا»، أصبحت نوسكوفو أول مراهقة تتغلب على مصنفة أولى عالمياً في أستراليا المفتوحة، منذ إيملي موريسمو أمام ليندي دافينبورت عام ١٩٩٩. وتنتظر نوسكوفو في الدور الرابع، مواجهة الفائزة من مباراة الأوكرانية إيلينا سفييتولينا، والسويسرية فيكتوريا غولبيتش. وتواصلت معاناة شيفونتيك مع أستراليا المفتوحة، حيث لم يسبق وأن توجت لقب البطولة من قبل، وحققت أفضل نتائجها بالوصول لنصف النهائي عام ٢٠٢٢، وودعت البطولة العام الماضي مبكراً أيضاً من الدور الرابع. وهذه هي أفضل نتيجة لنوسكوفو في بطولات الغراند سلام، وكانت نتيجتها الأفضل الوصول للدور الثاني في رولان غاروس وأمريكا المفتوحة العام الماضي.

الرياضة  
الطريق

Tareeq Sports

## وقفة رياضية

الكل أبناء العراق  
ودعمهم واجب وطني

منعم جابر

هنا وهناك ظهرت بعض الأصوات (النشاز) وهي تدعو لدعم وتشجيع هذا اللاعب أو ذلك من خلال أن هناك البعض من العاملين في المؤسسات الرياضية يفرقون بين اللاعب العراقي الوطني واللاعب العراقي المغترب بحجج شتى منها عدم امتلاك بعض اللاعبين للأوراق الثبوتية (الجواز العراقي) والبعض لا يجيد اللغة العربية لأنه ولد في المهجر واتقن لغة بلده (الجديد) إضافة إلى أن البعض من أم عراقية وهو مستعد للدفاع عن ألوان الكرة العراقية ومع عمل الاتحاد العراقي لكرة القدم، وبعض (الشرفاء) من عراقيي المهجر وحماسة أهالي المبدعين من لاعبي كرة القدم وحماسهم واندفاع اقربائهم واهلهم بكل تفاصيلهم، كل هذه الأمور حسمت ابناءنا في المهجر الأوربي وشجعتهم على اندفاعهم لتمثيل العراق دولياً خاصة وان البعض من اللاعبين يمثلون أندية أوروبية على مختلف درجاتها وتأثير عوائلهم وأصدقائهم وحماسهم لتمثيل المنتخبات العراقية، والشئ المهم الآخر هو حماسة رئاسة وأعضاء الاتحاد العراقي لكرة القدم واستعداده لتسهيل مهمة هؤلاء المبدعين في مجال الرياضة وكرة القدم. وهنا تحققت الرغبة لدى المبدعين وعوائلهم وحماسة العراقيين من المغتربين في معاونة الاتحاد وكذا كان الاستعداد الرئيسي لدى المدرب الاسباني كاساس بالبحث والاهتمام والرعاية لهذه المواهب، كل هذه العوامل هي التي ساعدت على إنجاح ووصول دفعات مهمة من المواهبين والكفاءات الكروية والقادرة على تمثيل أغلب لا بل جميع المنتخبات العراقية على اختلاف مسمياتها. وهذا كان مجالاً رحباً وفرصة مثالية لتوفير كفاءات ولاعبين قادرين على تمثيل الفرق العراقية المختلفة وللجنسين، وهنا كان الجزء الأول من الحكاية والتي سارت بشكل مقبول ونجحنا في استقطاب كفاءات ومواهب متميزة وقادرة على تمثيل كل المنتخبات العراقية بمختلف الاعمار، إلا أن البعض من الإعلاميين وكتاب الصحافة بدأوا يثيرون بعض المشاكل والتخوفات من مجموعة اللاعبين المحليين واصدقائهم من المغتربين ويعكسون بعض الحساسيات من قبيل ان هؤلاء (الغرباء) سيأخذون مكاناتكم ويتسببون في قطع ارزاقكم) وابعادكم عن موقعكم والبعض الآخر يقول: للمغتربين احذروا هذا ولا تصادقوا ذلك، في محاولة لإيجاد شرح وفرقة في العلاقات الأخوية السائدة بينهم، وكذلك نجد أن البعض يقول: هذا اللاعب (المغترب) أناني ولا يحب (العراقيين) بينما الآخر يقول: للاعب (المحلي) لا تعطي مناوله لذاك (المغترب) ولا تساعده على إحراز هدف على حسابك، هذه الحكايات نسمعها في كل يوم بينما الواقع الحقيقي نجد غير ذلك وان حقيقة العلاقات الأخوية والإنسانية بين اللاعبين هي علاقة أخوية وحميمة وان المغتربين تربو أكثرهم في اندية رياضية محترفة وتم بناؤهم تربوياً وفضياً على أسس صحيحة. لقد أكد المدرب الاسباني كاساس بان هناك بعض المحاولات التي تحاول ان تفرق بين اللاعبين المحليين ولاعبى المهجر وان هذه المحاولات سيكون مصيرها الفشل والاختفاق، واكد كاساس على أن عمله هو الاستفادة من كل اللاعبين وأنه ينظر للجميع نظرة واحدة وان من يفيد المنتخب الوطني ويساهم في تأهله في نهائيات كأس العالم له المكان المناسب.

أحبتي يا نجوم الكرة العراقية أنتم جميعكم أساس نجاح كرة القدم وتأهلكم إلى نهائيات كأس العالم هي فرصة ذهبية لكم وان من يسعى لدق إسفين في علاقاتكم سنكسفه وان اخوتكم ووطنيتكم سنبقى علامة فارقة في مسيرتكم الكروية.

امنياتنا لكم النجاح في مهمتكم الوطنية وان تقدموا صورة زاهية عن عراقيتكم وان تظل حماسكم شعلة وهاجة لغد كروي مثاقق..



## الركراكي: أوناهي لم يقصد الإساءة لمنتخب مصر

متابعة . طريق الشعب



عاد من الإصابة لكن لا أعلم إن كان سيبدأ، وفيما يتعلق بمزراوي فهو ليس جاهزاً بعد، ولدنيا العناصر الجيدة لتحل محله». وأتم: «بالنسبة لأوناهي هو لاعب استثنائي ومكانته كبيرة داخل المجموعة، لذلك خرجت بتصريحاتي لحمايته والدفاع عنه، لأنه لم يكن قصده الإساءة للمنتخب المصري». ويأتي دعم أوناهي بعدما نسبت له تصريحات إعلامية قال فيها إن الفراعنة يتعمدون إهدار الوقت خلال المباريات بعد التقدم في النتيجة خلال المباريات، حيث لا يقدم مباريات رائعة، لكنه يعرف كيف يدير المواجهات التي يخوضها.

يذكر أن أوناهي، اعتذر بصورة ضمنية عما نسب إليه، عندما نشر صورة من مباراة منتخب مصر أمام غانا، وأبرز دعمه للفراعنة، وهو ما قوبل بالترحاب من الجماهير المصرية.

أكد وليد الركراكي مدرب المنتخب المغربي، ضرورة حسم التأهل من مواجهة جمهورية الكونغو، اليوم الأحد، ضمن الجولة الثانية من دور المجموعات لكأس الأمم الإفريقية. وفاز المنتخب المغربي في الجولة الأولى على تنزانيا (٣-٠)، وحال فوزه على الكونغو سيضمن تأهله للدور الثاني.

وقال الركراكي، خلال المؤتمر الصحفي التقديمي للمباراة: «حسم النتيجة لصالحنا سيسمح لنا بتدبير اللقاء الثالث أمام زامبيا بارتياح، لذلك ينبغي أن نحسم التأهل من هذه المباراة دون تعقيدات».

وأضاف: «أحترم منتخب الكونغو كثيراً، وأعلم أنه سيكون نداً قوياً لنا. لدينا خططنا، وسنحاول أن نكرر ما فعلناه أمام تنزانيا، رغم أن الأمور ليست بالسهولة المتوقعة».

وعن التشكيل المتوقع، علق الركراكي: «لا يمكن الكشف عن أوراقتنا بطبيعة الحال. عطية الله

ريال مدريد يحسم صفقة  
واعدة من بورتوريكو

مدريد . وكالات

نجح ريال مدريد في حسم صفقة واعدة خلال الميركاتو الشتوي الجاري. وكتب فابريزيو رومانو، خبير الميركاتو على حسابه بشبكة «إكس»: «توصل ريال مدريد لاتفاق مع جيرمي دي ليون، لاعب كستلون، من أجل الانتقال إلى فريق الكاستيا بالنادي الملكي».

ويبلغ جيرمي دي ليون ١٩ عاماً ويلعب مع كستلون في دوري الدرجة الثالثة في إسبانيا، ويتميز في مركزي الجناح الأيسر والأيمن. ويملك جيرمي دي ليون المنتخب الأول لبورتوريكو الذي يلعب في الكونكاكاف.

وأضاف رومانو: «اتفق ريال مدريد مع دي ليون على عقد حتى حزيران ٢٠٢٦، بعدما أراد اللاعب التوقيع فقط مع الميرنزي، على الرغم من حصوله على عرضين آخرين من الدوري الإسباني».

واختتم: «حجز ريال مدريد موعد الكشف الطبي بالفعل لدي ليون، وسيكون أول لاعب من بورتوريكو ينضم إلى صفوف الميرنزي».

## الأردن يتعادل مع كوريا والسعودية تبحث عن التأهل المبكر في مواجهة قرغيزستان

الدوحة . وكالات

منافسات المجموعة السادسة التي يسعى فيها المنتخب العماني أيضاً لإحياه آماله عندما يلاقي تايلاند. وتحتل السعودية صدارة المجموعة مناصفة مع تايلاند ولكل منهما ثلاث نقاط، إلا أن الأهداف لصالح الأخيرة، حيث حققت السعودية فوزاً في مستهل مشوارها على عمان بنتيجة (٢-١) فيما تغلبت تايلاند على قرغيزيا (٢-٠). (صفر).

وستضمن النقاط الثلاث عبور السعودية إلى الدور التالي بصرف النظر عن باقي النتائج، إذ يتأهل بطل ووصيف كل مجموعة إلى دور ال١٦ مع أفضل أربعة منتخبات تحتل المركز الثالث.

وتبدو كفة السعودية الساعية لاستعادة اللقب القاري الغائب منذ ٣٧ عاماً، وإحراز لقبها الرابع بعد أعوام ١٩٨٤ و١٩٨٨ و١٩٩٦، هي الأرجح لتحقيق الفوز في مباراة الغد، خصوصاً في ظل تاريخ الفريقين سواء على الصعيد القاري أو العالمي، والأسماء التي يضمها كل فريق.

ويخوض منتخب السعودية البطولة القارية وهو يسعى لمواصلة التألق من جديد بعد مشوار مثير في كأس العالم

تعادل منتخب الأردن مع كوريا الجنوبية ٢-٢ أمس السبت على ستاد الشامة في الدوحة، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة في كأس آسيا AFC قطر ٢٠٢٣.

وسجل لاعب كوريا بارك يونغ-وو (٣٧ بالخطأ في مرمرى فريقه) ويزن النعيمات (٦٤٤) هدفي الأردن، في حين أحرز بارك جي-سونغ (٩ من ضربة جزاء) ولاعب الأردن زين العرب (١٩٠) بالخطأ في مرمرى فريقه) هدفي جمهورية كوريا.

وحافظ الأردن على صدارة ترتيب المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين، بفارق الأهداف أمام جمهورية كوريا من جانبه، يبحث المنتخب السعودي عن ضمان تأهله المبكر إلى الدور ثمن النهائي من بطولة كأس آسيا قطر ٢٠٢٣ لكرة القدم، عندما يلتقي منتخب قرغيزستان مساء اليوم الأحد على استاد «أحمد بن علي»، ضمن الجولة الثانية من

تعدال منتخب الأردن مع كوريا الجنوبية ٢-٢ أمس السبت على ستاد الشامة في الدوحة، ضمن الجولة الثانية من منافسات المجموعة الخامسة في كأس آسيا AFC قطر ٢٠٢٣.

وسجل لاعب كوريا بارك يونغ-وو (٣٧ بالخطأ في مرمرى فريقه) ويزن النعيمات (٦٤٤) هدفي الأردن، في حين أحرز بارك جي-سونغ (٩ من ضربة جزاء) ولاعب الأردن زين العرب (١٩٠) بالخطأ في مرمرى فريقه) هدفي جمهورية كوريا.

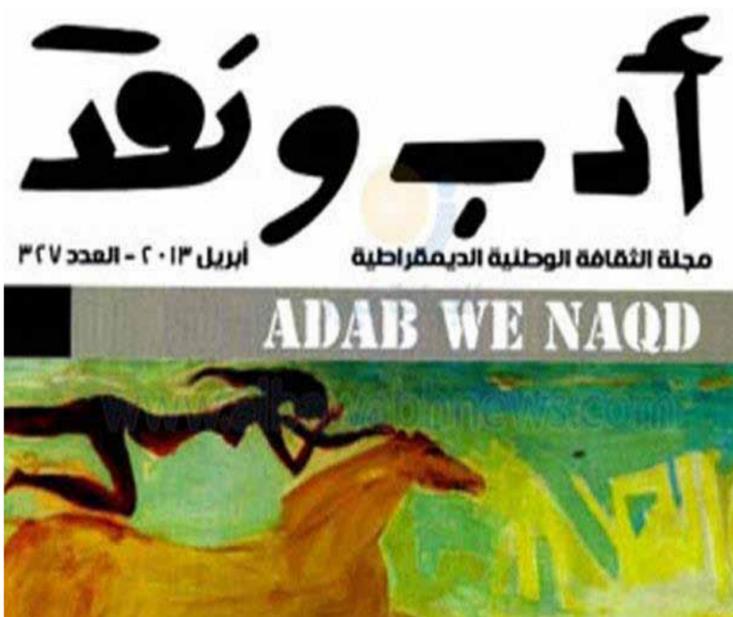
وحافظ الأردن على صدارة ترتيب المجموعة برصيد ٤ نقاط من مباراتين، بفارق الأهداف أمام جمهورية كوريا من جانبه، يبحث المنتخب السعودي عن ضمان تأهله المبكر إلى الدور ثمن النهائي من بطولة كأس آسيا قطر ٢٠٢٣ لكرة القدم، عندما يلتقي منتخب قرغيزستان مساء اليوم الأحد على استاد «أحمد بن علي»، ضمن الجولة الثانية من



# «أدب ونقد» أربعون عاما من الإبداع

عيد عبد الحليم

مع مطلع هذا العام تحتفل مجلة «أدب ونقد» بعيد ميلادها الأربعين، فتعد مجلة «أدب ونقد» واحدة من أهم المجلات الثقافية في مصر والعالم العربي، ومن أكثرها استمرارية، حيث صدر عددها الأول في يناير عام 1984، برئاسة تحرير الناقد والمترجم الراحل الدكتور الطاهر أحمد مكي، ومنذ عددها الأول أخذت المجلة على عاتقها تقديم التجارب النقدية والإبداعية، من مختلف أقطار الوطن العربي. وها هي الآن تحتفل بمرور أربعين عاما على صدور عددها الأول، في سابقة ثقافية على الحياة الثقافية المصرية، لتثبت للجميع أن الإخلاص في العمل والمثابرة والجدية هي عنوان هذه المطبوعة الفريدة، التي يصدرها حزب التجمع، وهو الحزب السياسي الوحيد المهتم بالجانب الثقافي، منذ تأسيسه وحتى الآن. جاءت أدب ونقد مختلفة منذ البداية، وما كان ذلك لبيت إلا بدعم من مؤسس وزعيم حزب التجمع الراحل الكبير خالد محيي الدين، وكذلك تضافر كل الجهود الثقافية من التيارات الثقافية التقدمية في مصر والعالم العربي، حيث التفت حولها كل الأقسام الجادة مشاركة وداعمة، فاشدت عودها منذ لحظة الغرس حتى غدت شجرة سامقة في ساحة الفكر والثقافة العربية.



عن ملاحقة العصر والتعبير عن الروح السارية في الزمان والمكان، ولكن النقد هو الذي فشل في التعبير عن روح العصر من حيث أريد له أن يتابع أحدث الإنجازات في مجال الإبداع النقدي العالمي» ويرى د. أبو أحمد ضرورة استخدام المناهج الحديثة في النقد في تحليل النصوص الإبداعية العربية قائلا: «لقد أبدع الكاتب العربي، خلال العقود الأخيرة، إبداعا عظيما في مجالات الشعر والرواية والمسرح، ووصل إلى مستوى واحد من الإبداع العالمي، على حين فشل الناقد العربي في تحديد بعض المصطلحات الجديدة التي تتواءم مع التجربة الإبداعية، في اعتقادي أن ثمة عجزا لدينا في إنتاج مفهوم نظري للحداثة، على حين نجد أن الأدب العربي في الشعر والرواية والمسرحية قد حقق شيئا في مجال الحداثة، أعني أن العقل العربي على مستوى التنظير فشل في تحديد مصطلح الحداثة، وعاجز عن متابعة التقدم المنتج في الإبداع الفني».

إن كلمة ما بعد الحداثة تشير عموما إلى نوع من الثقافة المعاصرة، ولكن مصطلح ما بعد التحديث هو أسلوب فكري يتشكك في المفاهيم التقليدية للحقيقة، والعقل، والهوية، والموضوعية، وفي فكرة اتجاه العالم نحو التقدم والتحرر، وهي مجالات العمل التي لا خيار سواها».

وقد نشرت في المجلة عشرات الدراسات والمقالات في هذا الاتجاه لمجموعة من النقاد العرب أمثال الناقد المغربي د. سعيد يقطين والناقد المغربي د. محمد بنيس والناقد العراقي حاتم الصكر والناقد السوري صبحي حديدي وغيرهم.

## النقد المقارن:

الأدب المقارن هو فرع من فروع المعرفة يتناول المقارنة بين أديبين أو أكثر ينتمي كل منهما إلى أمة أو قومية غير الأمة أو القومية التي ينتمي إليها الأدب الآخر، وفي العادة إلى لغة غير اللغة التي ينتمي إليها أيضا، وهذه المقارنة قد تكون بين عنصر واحد أو أكثر من عناصر أدب قومي ما ونظيره في غيره من الأدب الأخرى، وذلك بغية الوقوف على مناطق التشابه ومناطق الاختلاف بين الأدب ومعرفة العوامل المسؤولة عن ذلك. كذلك فهذه المقارنة قد يكون هدفها كشف الصلات التي بينها وإبراز تأثير أحدها في غيره من الأدب، وقد يكون هدفها الموازنة الفنية أو المضمونية بينهما، وقد يكون هدفها معرفة الصورة التي ارتسمت في ذهن أمة من الأمم عن أمة أخرى من خلال أدبها»

احتفت المجلة كذلك بالنقد المقارن من خلال دراسات لمجموعة من النقاد أمثال د. صلاح السروي ود. مجدي يوسف ود. فريال غزول ود. ماهر شفيق فريد ود. أمينة رشيد، وتناولت هذه الدراسات رؤية مقارنة ما بين الأدب الغربي (الشعر - القصة - الرواية - المسرح) والأدب العربي.

ومن ذلك دراسة للدكتور مجدي يوسف تحت عنوان «صورتنا في الأدب الغربي» والدراسة المعنونة بـ «عن المنهج الغائب في المفاضلة بين الشرق والغرب» لفريدة النقاش (9). وفي عدد مارس 1986 يكتب الناقد الفلسطيني عز

من منظور اجتماعي سوسولوجي، فعلى حد تعبيره في أحد مقالاته فإن «وضع الكاتب في المجتمع يجب أن يكون هما من هموم النقد، فما دامت أشكال الأدب وموضوعاته في تغير مستمر فيجب أن يفهم الناقد دلالة هذا التغيير، وما دامت الحياة وحدة متكاملة فأقرب الفروض أن التغيير في جانب منها يستجيب لتغيرات موازية في الجوانب الأخرى».

ومعظم نقاد هذا الاتجاه اتخذوا من منهج الواقعية الاشتراكية منهجا لتحليل النصوص الأدبية. وقد تأثر نقاد هذا الاتجاه بالمدرسة الروسية في النقد بداية من «الشكلانيين الروس». كما نشرت المجلة عشرات الدراسات التي عنت بالتفسير التاريخي للأدب، أي تفسير الأدب في وجوه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وربما يرجع ذلك إلى أن كثيرا من نقاد هذا النوع في مصر كانت لهم توجهات سياسية يسارية، وهذا لا ينفي قدرتهم الفنية العالية في تحليل النصوص الأدبية في هذا الإطار.

«فالإصرار على أن رجل الأدب يجب أن يلعب دورا سياسيا، أو على الحط من قدر الأعمال الفنية إذا ما قورنت بالأعمال السياسية، إنما هي أشياء وليست في الأصل جزءا من الماركسية، ولكنها ألصقت بها في وقت متأخر، إن المتسبب في وجود تلك المسائل هو روسيا، نتيجة لاتجاهات وميول خاصة بها، ظهرت قبل الثورة بوقت طويل، أو قبل إعلان الماركسية نفسها».

فقد كان لدي روسيا أسباب وجيهة جدا تتعلق لماذا ينبغي أن تشغل تضمينات الأدب السياسية وذهن الناقد بصفة خاصة؟»

ومما لاشك فيه أن كثيرا من نقاد هذه المدرسة في مصر والعالم العربي قد تأثروا بـ «جورج لوكاتش» الذي زاوج في رؤيته بين الفهم العميق للمادية الجدلية ومصادرها عند هيغل والمعرفة الحقيقية بالأدب الألماني، فمعظم مؤلفاته في هذا الاتجاه تعيد تفسير أدب القرن العشرين في ضوء الواقعية، مع التأكيد على التضمينات الاجتماعية والسياسية، ولكن لا يخلو ذلك من حساسية بالقيم الأدبية»

ومن أهم الدراسات التي نشرت في المجلة في هذا الاتجاه دراسة للناقد الفلسطيني فيصل دراج تحت عنوان «الثقافات والطبقات الاجتماعية»، حاول فيه الإجابة عن سؤال سماه «سؤال الأدب الطبقي» مرجعا ذلك إلى طبيعة المكونات الاجتماعية، حيث يقول: «تطور ثقافة كل طبقة في مسار مميز لها يعكس أوضاعها الاجتماعية وحدود سلطاتها الاجتماعية أيضا».

ولهذا فإن القول بأن الطبقة لا تكتمل إلا إذا كان لها هوية ثقافية هو قول في منتهى التعقيد، أو لنقل إنه احتمال يخضع إلى متغيرات عديدة، ويؤكد د. دراج أنه «إذا كانت كل ممارسة فكرية لا تتحدد إلا بشكل التاريخ الاجتماعي الذي تقوم فيه. فإن كل محاولة لدراسة الأدب العربي الحاضر وأشكال النقد المرتبطة به تظل مستحيلة، أو كاملة الهاشمة، إن لم تنطلق من مفهوم واضح للعلاقات الاجتماعية القائمة: فخط الإنتاج، شكل الدولة، تمايز الطبقات الاجتماعية».

أما الناقدة د. لطيفة الزيات فتقول في مقالها «شهادة على العصر» المنشورة في العدد 54 يناير 1990: «في الخمسينيات والستينيات برز التوجه

تولى رئاسة تحرير المجلة عبر تاريخها كل من د. الطاهر مكي من 1984 وحتى 1987، ثم الناقد فريدة النقاش من 1987 وحتى 2007، ثم الشاعر الراحل حلمي سالم من 2007 وحتى وفاته في 2012، ثم الشاعر عيد عبد الحليم من 2012 وحتى الآن.

لقد دخلت (أدب ونقد) كثيرا من المعارك الفكرية التي هزت الحياة الثقافية ومنها قضية المفكر نصر حامد أبو زيد، ودافعت في كل مراحلها عن فكر الاستنارة وكانت دعوتها المستمرة إلى ضرورة تعميم فكر التنوير في العالم العربي. كما وقفت المجلة كحائط صد في مواجهة القوى الظلامية ودعاة التكفير من خلال ملفاتها النوعية، المناصرة لحرية الإبداع والتعبير.

ولا أنسى هنا الدعم الذي لقيته المجلة من رؤساء حزب التجمع بداية من الزعيم خالد محيي الدين ثم المفكر الراحل د. رفعت السعيد، وكذلك النائب سيد عبد العال، الذين آمنوا بدور المجلة وأهميتها وضرورة الحفاظ عليها.

وتبنت (أدب ونقد) عبر رحلتها الطويلة المواهب الجديدة في الكتابة الأدبية والفكرية والنقدية، فخرج من عبائها كل المبدعين المصريين والعرب الذين أصبحوا الآن يشكلون متن الثقافة العربية. وتنوعت المدارس النقدية بتنوع النقاد الذين كتبوا فيها، من أمثال محمود أمين العالم ود. عبد العظيم أنيس ود. محمد حافظ دياب ود. عبد المنعم تليمة، وإبراهيم فتحي، ود. لطيفة الزيات، ود. شكري عياد، ود. ماهر شفيق فريد، ود. سيد البحراوي، ود. أمينة رشيد، ود. صلاح السروي، ود. محمد بدوي، ود. جابر عصفور، واعتدال عثمان، وعز الدين نجيب، ورجاء النقاش ود. نهاد صليحة ود. شاكر عبد الحميد، ود. سامح مهران، ود. محمد عناني وغيرهم.

من أهم المدارس النقدية التي ظهرت تجلياتها في المجلة من خلال دراسات متعددة، الواقعية الاشتراكية، بمنظورها الاجتماعي، والنقد المقارن، والبنوي، والحداثة، وما بعد الحداثة، والكولونيالية (ما بعد الاستعمار)، والنسوية وغيرها من المدارس النقدية.

ومن ذلك النقد الاجتماعي والذي يبدأ النقد الاجتماعي من الاعتقاد بأن علاقات الفن بالمجتمع هامة وحيوية، وبأن هذه العلاقات يمكن أن تعمل على تنظيم وتعميق استجابة المرء الجمالية للعمل الفني، إن الفن لا يولد في فراغ، فهو - في بساطة - ليس عملا شخصيا، ولكنه عمل مؤلف قائم في زمان ومكان معينين، ويستجيب لمجتمع هو فيه فرد هام، لكنه جزء واضح وبارز. وعلى هذا فالناقد الاجتماعي يهتم بتفهم البيئة الاجتماعية، وتفهم مدى استجابة الفنان لها، والمسلك الذي يسلكه إزاءها».

وقد ظهرت هذه المدرسة - بقوة - في الأعداد الأولى لمجلة (أدب ونقد) من خلال مقالات ودراسات محمود أمين العالم وإبراهيم فتحي وفاروق عبدالقادر وعبد العظيم أنيس - الذي كان - أحد مستشاري تحرير المجلة في السنوات العشر الأولى من عمر إصدارها. وكذلك من خلال مقالات د. شكري عياد والذي كانت له زاوية خاصة شهريا تحت عنوان «هوامش نقدية» تابع فيها أهم الإبداعات المصرية والعربية، وتحليلها

الدين المناصر دراسة تحت عنوان «نظرية مقارنة الآداب في الجامعات العربية»، استعرض فيه تاريخ تدريس الأدب المقارن في الجامعات العربية على يد مجموعة من الرواد مثل الدكتور محمد غنيمي هلال صاحب كتاب «الأدب المقارن» والذي صدر عام 1953، متأثرا بالمدرسة الفرنسية، وإن سبق تدريس الأدب المقارن قبل صدور الكتاب بسنوات وتحديدا عام 1953 في ط ١ كلية دار العلوم، لكنه ازدهر كثيرا في فترة السبعينيات والثمانينيات، حيث بدأ التعرف على مدارس أخرى في هذا المجال مثل المدرسة الأمريكية والإيطالية والألمانية. البنوية واحدة من أهم المدارس النقدية في القرن العشرين، وقد ضمت مجلة «أدب ونقد» مئات الدراسات التي استخدمت المنهج البنوي في تحليل النصوص، لمجموعة من النقاد أمثال د. عبدالقادر القط ود. محمد عبدالمطلب، والناقد التونسي د. عبدالسلام المسدي، والناقد البحريني علوي الهاشمي وغيرهم.

ومن تلك الدراسات دراسة تحت عنوان «الخطاب الروائي عند ميخائيل باختين» للناقد إبراهيم فتحي، ودراسة أخرى تحت عنوان «ثنائية الذات الكاتبة والذات المسرودة عند الكاتب اللبناني محمد ذكروب» للناقد د. صلاح السروي وقد استفاد نقاد هذا الاتجاه - كثيرا - من رؤى «جرهامس» و «تودرووف» وجوناثان كالر» الذي يعتقد أن النظام البنوي الذي يحكم كلا من كتابة النصوص الأدبية وتأويلها ليس إلا نظاما من القوانين والشفرات التي ملكتها بوعي أو بغير وعي والتي تساعدنا بدورها على فهم معاني النصوص الأدبية».

ومن الدراسات التي نشرتها المجلة وجاءت في الإطار البنوي دراسة للناقد د. شكري عياد تحت عنوان «تطور الإيقاع في الشعر العربي» نشرت في العدد 61 سبتمبر 1990.

ونجد فيها تحليلا بنويا للشعر العربي وتطور الإيقاع به قديما وحديثا من الشعر الجاهلي وصولا لتجربة الشعر الحر عند صلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي.

وفي الملف الخاص بالناقد الراحل محمد مندور - العدد 63 نوفمبر 1990 نجد مقالات تقف على أهم المناهج النقدية التي استخدمها «مندور» ومنها «منهج البنوي» فيكتب الناقد إبراهيم فتحي تحت عنوان «الديمقراطي الثوري مرآة البنوية التكوينية» والبنوية التكوينية بلورها كل من جورج لوكاتش ولوسيان جولدمان.

ويكتب في هذا الملف عدد من النقاد والأدباء منهم جابر عصفور وفريدة النقاش وعبد الرحمن أبو عوف وصلاح عيسى ومحمد برادة وملك عبدالعزيز وحلمي سالم.

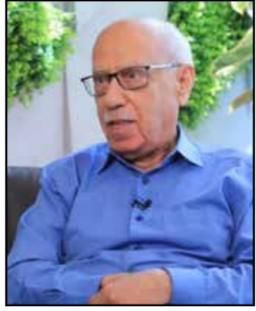
وبالمثل نجد دراسة للناقد بدر الديب عن «استخدام الزمن عن إدوار الخراط» في العدد 55 مارس 1990. حيث يحلل بنية الزمن داخل روايات «الخراط» ومنها «رامة والتنين» و«يا بنات إسكندرية» و«ترابها زعفران».

يقول الديب: «الزمن في أعمال إدوار الخراط قضية معقدة متعددة الجوانب ترتبط وتحدد طبيعة الواقع الخلاق في تعبيره وتذوقه لما يصنع، وهو من جانب آخر عامل فعال في تكوين وحدة العمل وليس مجرد حيكته أو حكايته».

وقد نشرت في المجلة عشرات الدراسات النقدية التي اعتمدت على الاتجاهات اللغوية، وهناك دراسات اعتمدت على البنائية والهيكلية التي اجتذبت في السنوات الأخيرة عددا من النقاد، وهي اتجاه شكلي، تجريدي يهتم باللغة والبناء المعماري أكثر من اهتمامه بالمضمون.

## النقد النسوي:

ضمت المجلة عبر أعدادها عددا من الدراسات حول «الأدب النسوي» ولأخذ مثلا على ذلك دراسة للناقد د. شكري عياد تحت عنوان «الأدب النسائي» والتي يرفض فيها هذا المسمى، يقول فيها «الأدب النسائي في نظري تسمية مضللة مثل «الأدب البروليتاري» الذي كان أول خيبة للنسائية. فإذا كان المقصود أن الأدب الذي كتبه المرأة أو الأدب الذي يكتبه كتاب ينتسبون إلى الطبقة العاملة، يتميز بخصائص أدبية معينة». ولعل وجهة نظر د. عياد تقترن من رؤية «جوليا كريستيفا» حيث تقول: «إن الرجال والنساء يستطيعون تجاوز اللغة والتفكير الذكوري بمحاولة الوصول إلى ما يمكن تسميته البعد التواصل للغة».



## حسن العاني.. قصص الوداع

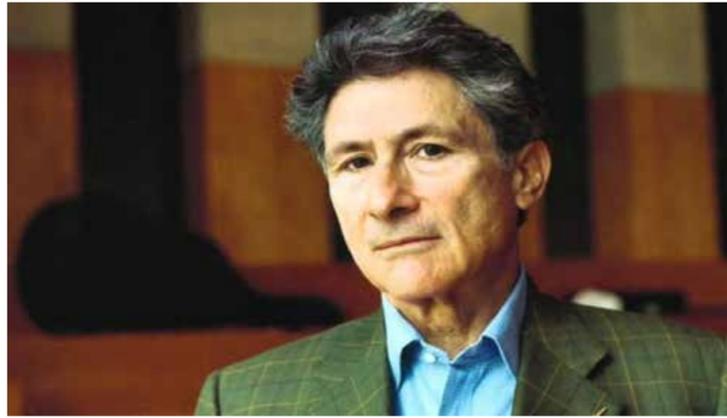
كنا نقرأه ونبتسم، ونحتكم الى حكمته الموجزة ونبارك له الموقف الشجاع من قبل ومن بعد.. كانت غابات كلماته تملأ الصفحات خضرة وبهاء. حكمته لا تفارقها الابتسامة، ومن هنا كان عموده الصحفي يضئ أينما كتبه ومتى كتبه. ولم يكتف بهذه الغاية من الكلمات، وإنما وافانا بروايات وقصص فذة وأفكار حية تملأ الأفق في رواها وتجاربها. حسن العاني، صاحب القلم المشرق والعطاء الثر.. ودعنا مؤخرًا وترك بيننا -من ضمن أمور أخرى ربما- قصصًا موجزة نشرها لأول مرة على هذه الصفحة وبعناز كبر.



## ادوارد سعيد وخيانة المثقفين

عبد الغفار العطوي

هذا العنوان المهم الحساس الذي يثير حفيظة أغلب قرائه المهتمين بمسألة الثقافة والمثقفين، وتصنيفهم وكيفية استقبال تلك العبارة المستفزة لضماير البعض منهم والسخرية السوداء للبعض الآخر، حتى من المفكر والناقد إدوارد سعيد نفسه، في فشل تلك الثقافة بانتشار عصبه منقفيها من وهدة الوقوع في التشتت والطردي الثقافي(\*) لكن هذا الكتاب يتك فيهم تساؤلات مختلفة، ربما في انقاذ ماء الوجه، تصب في مجرى هوية من يدعون بالمثقفين، هو ضمن كتاب حمل العنوان ذاته ( الترجمة العربية ) لذا سترسم قبل دخولنا في فهرسة هذا الكتاب الذي حمل إشارة ( النصوص الأخيرة ) ثلاثة تساؤلات ملحة ارتبطت بفكر سعيد كونه صوتاً ثقافياً متحمساً لمن لا صوت لهم، و كانت كتاباته تعالج هيمنة الغرب الثقافية على الشرق والجنوب من خلال التجريد والطردي الثقافي، هذه التساؤلات هي ما هي الثقافة؟ ومن هم المثقفون؟؟ وما هي الخيانة؟! وترتبط المؤلف يقوم بالإجابة عليها سريعاً مستعينين ببقية مؤلفاته قدر الإمكان) باعتباره أستاذ اللغة الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا في نيويورك، والمشهور عالمياً (1935-2003) والغني عن التعريف لدى مثقفينا في العالم العربي، تبدو الثقافة مفهوماً مختلفاً فيه كالمثقف، من حيث الارتباط المفاهيمي الذي يصعب الفصل بينهما، إلا إن تعريف الثقافة اصطلاحاً هو بأنها المعرفة المتحصلة لدى المرء من التلقي والاستنباط، لكن الإشكالية التي يثيرها العنوان تجعل الكتاب جاذباً بقصد، لأنه مأخوذ من أحد العناوين الداخلية له، و نلاحظ إن هذا الكتاب ( النصوص ) يحتوي على ما يبدو على آخر ما كتبه إدوارد سعيد وما كتب عنه، أو إنه عبارة عن كتابات أغلبها قد نشر بما فيها خطابات من رثاه بعد رحيله، ففي تناوله لتعريف المثقف يمر على ما هبة المثقف (حول مفهوم المثقف ص36) في -المقدمة - حيث يذكر جملة من التعريفات لمجموعة من المفكرين المعروفين في أنحاء



العالم حول من هو المثقف بقوله اختلقت الآراء والتصورات النظرية حول مفهوم المثقف ولعل ذلك يرجع إلى الاختلاف في تعريفات المثقف من لغة إلى أخرى، و لتداخل هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى في اللغات الأوروبية المعاصرة، لا سيما الانكليزية أ استخدمت كلمات مرادفة للمثقف كالمثقف، كما يتناول من هو المثقف برأي عدة مفكرين في مقدمتهم، ماكس فير الذي يقول ان المثقف يحمل صفات ثقافية وعقلانية مميزة تؤهله للنفاذ إلى المجتمع والتأثير فيه بفضل المنجزات القيمة الكبرى، كما يتناول تعريفات إدوارد شيلر في دور المثقف في رؤيته المحورية إضافة إلى آخرين، ولعل أغلب كتاباته تتعامل مع هذين المفهومين، مفهوم الثقافة ومفهوم المثقف اللذين اصبحا يشكلان جزء من هويته، حتى تحول إلى واحد من بين المفكرين الأكثر شهرة الذين يثار حولهم الجدل في العالم، خاصة في كتاباته التي نالت الشهرة في مجال فلسفة الثقافة، الاستشراق، والثقافة والاستعمار، و ما بعد الكولونيالية، إضافة لمذكراته ( خارج المكان) الخ، و في المقالات والمقالات التي احتواها الكتاب نقرأ مقالته التي أثارت جدلاً واسعاً في العالم الثقافي

## قصص قصيرة جداً\*

المكان مخصص للأميرات.. وانت ملكة.

### حالة

\* (حركات رأسها وتساءلت)  
- انها جميلة ومغرية و.... ومثيرة  
\* يا رجل يا حيال... انت تكرميني بأحلى غزل  
كان مثاراً وهما يتوجهان الى غرفة النوم.. في الليلة الثانية وهو يقرب من قدمها، سحبها ونهرته منزوعة: هذه إهانة لانوثي!  
\* أية إهانة.. عيب!  
- ماذا عن شفتي.. صدري.. النهدي.. الحلمة.. السرة، هل أصبحت قديمي موطن الانتارة الوحيد؟  
\* ابدأ.. لكنني تعرفت على كل تلك الانتارات، الآن ابحث عن موطن جديد في جسدي لا يقل إثارة!  
- لا اصدق!  
\* هل كذبت عليك يوماً؟  
- لا باستثناء هذه المرة!  
لم يستأذن .. فتح باب البيت ولم يطرقه ثانية، ومن يومها وهي تنظر الى قدمها بأعجاب غريب.

### سفرة جماعية

مجموعة الشباب التي تعبت من التظاهرات اليومية طوال عشرين سنة مطالبة بالحرية ولقمة الخبز، قررت منح نفسها قدراً من الراحة أمدها عشرون يوماً تسافر فيها الى بلدان المعمورة شرقها وغربها، شمالها وجنوبها، ثم تعادوا التظاهر، وهكذا نفذوا اتفاقهم، كان عددهم تسعة ملايين مواطن.. مضى أسبوع على سفرة الترويج عن النفس، ثم مضى شهر وعم وتسعة أعوام، ولم يعد منهم الى ارض الوطن سوى تسعة مواطنين.. سرعان ما شعروا بالندم.

\* تنشر لأول مرة

للقاص الراحل حسن العاني

### القمر

قالت (ملكة النجمات) لصديقتها (نجمة المراهقات):  
\* انا اعشق القمر بجنون، وأتوي الاعتراف له!  
- سألتها صديقتها: ما الذي يمنعك؟  
\* الحياة!  
- كوني شجاعة مثلي.. ولكن انتظري حتى يصبح هلالاً!  
\* لماذا؟  
- لأنه الآن بدر متعطرس!!  
في تلك الليلة بالذات، اعترفت نجمة المراهقات للقمر، وكاشفته بحبها، وطلبت منه البقاء بداراً.. ابتسم القمر وقال لها:  
\* قبل قليل طلبت مني ملكة جمال النجمات بتوسل ان اعود هلالاً بأسرع وقت!  
- وماذا قررت؟  
\* سأبحث في السماء عن نجمة تحب القمر.

### أمنية

هو في شرفة الطابق العشرين من الفندق يتابع فخامة الرئيس عند دخوله القصر الجمهوري، تمنى إبقاء شامخاً في شرفته، وبقاء الرئيس صغيراً في مكانه!

### عقوبة مرورية

عندما رأى ضابط المرور مركبة حبيبته تقف في مكان غير مسموح به كتب ورقة ووضعها تحت ماسحة الزجاج جاء فيها: رجاء ممنوع الوقوف هنا.. هذا



## قصيدة الى غزة

فاروق فياض

السماء صحراء زرقاء  
حين تحلو من الغيم  
حين يحجب دخان الحروب النجوم  
وضوء القمر  
حين يكون الرعد صوت الطائرات  
والصواريخ برقًا لقتل البشر  
السماء صحراء زرقاء  
حين يكون الطيارون المقاتلون الملائكة الوحيدة  
وهم يحرقون المباني بمن فيها لترتوي الارض  
بالدماء  
فيرقص اشعيا فرحا  
بينما يتساءل من بقي على قيد الممات من  
الجزرة  
وهو يحصي ما تبقى من افراد أسرته  
على اصابع اليد الواحدة  
ان وجد منهم احد  
فيقول: لم يبق في جبتي سوى قتلاي  
وثاري وحده الواحد الاحد

## حصاد السنة الراحلة

علي رحمانى

حصادك في سنين الضياع  
طفل بنام على ساحل الموسط  
يوسد بحمة الشرق الاوسط الجديد  
في انضاض وحوش ضياع  
باضفاء شمس وأنكباء جبال  
صورة تحاور صمت العالم  
وصخب حروب تؤول اطفالها  
وعنت تراب الردى التميم  
تعاب غفلة الزمن اليلد  
حصادك عبر الشاشات ...  
ولاقت مواقع التواصل الجديد  
وما نشيت الصحف الغربية  
في تحليلات المحطات العالمية ..  
وتعليقات الفضائيات العربية ..  
شباب يظنون بحر الظلمات ...  
طواير ذل وانتظار خنوع  
يحملون على أكافهم حقايب حماقة حكاهم  
ومغامرات حروبهم وحروبهم  
نساء يجاورن الأمم المتحدة  
حول اغتصاب ضمير العالم  
وبيع الانسان بالجنس ثمن في الارض  
سيدتي أيها الراحلة العجولة في قطار الأكوان  
وحدود الحراظ وسنين الأوطان ...  
أعمارنا قلق وانتظار  
وعاملنا حرقة وانفجار  
واعبادنا سيارات مفخخة  
واحلامنا كوابيس حصار  
أجل ما فيك اغنيات الطفولة  
والتراتيل الحزينة والظلال  
واحلى لوحاتك ملكات الجمال  
واغلى ما فيك دموع الرجال .. الرجال  
وقلوب الكألى في انتظار المحال  
واتعس ما فيك اغتيال الربيع  
أجنات الحضرة الأشجار  
وواد الزهور بجمل الحياة  
واصطحاب الشوارع للأقتال  
وابشع ما فيك القذائف  
في حروب الطوائف  
وأشغال قلوب الأخوة في حروق السياسة  
وكراسي النجاسة ومهاوي السجالات ...

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461  
بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

طريق الشعب

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

سلام القريني  
يصدر «المحجوز»

عن منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق صدرت حديثاً رواية للكاتب سلام القريني عنوانها «المحجوز».

مقتبس من الرواية مدون على غلافها الخلفي: «المحجوز ضياء.. كان يحلم بحديقة مسورة بالزهور وحوله جمع من عمال معمل تعليب كربلاء الذي يكدم معهم من انبلاج الصباح للمساء ليؤمن أفساط دراسته. يتقاسمون الخبز والمعرفة في وقت الاستراحة تحت شجر النارج، ليرسم معهم وطن خاليا من الهم. لكن في لحظة فارقة من الزمن وجد نفسه أسير حرب في زنانات موحشة باردة».

تغطي الرواية ١٠٢ صفحة من القطع الصغير.

## الظاهر والاعسم في موقع المقر الجديد «بيت العراقيين» يرتفع عالياً ويعبر التوقيات



بغداد - طريق الشعب

المكان: خاصة في بارك السعدون  
الزمان: الاربعة 17 كانون الثاني 2024  
المناسبة: زيارة يقوم بها الكاتبان الصحفيان رضا الظاهر وعبد المنعم الاعسم الى موقع بناء المقر الجديد للحزب الشيوعي العراقي المعروف بـ «بيت العراقيين» والذي شرع ببنائه منتصف العام الماضي. ومنذ بدء الزيارة كان الزميلان (كما أبلغنا طريق الشعب) حريصين على ألا يستمعا الى عرض المعنيين بالموقع لمجريات العمل ومسيرته ومستوى الانجاز وأفاق المشروع قبل أن يستطلعا بنائهما، وبشكل بصري وميداني، أرضية البناء وجدية العمل، وقراءة الهمم والعزم في عيون العاملين الميدانيين من مهندسين وشغيلة، والأهم أنهم حصلوا (قبل يوم من الزيارة) على احاطات وفيرة عن مقدمات مشروع بناء المقر والمنظورات المعمارية التي وضعت له من خبراء معماريين ومقاولين مشهود لهم بالنجاح والخبرة، وقدم لهما رئيس الشركة المنفذة المهندس زيد الدجيلي مواجيز موثقة عن جدية الإنشاء وأفاقه، وإنشائية ربط التوقيات المحددة مع خطوات التنفيذ، وقد حملنا هذه المعلومات معهم الى الموقع بجانب «مسموعات» متداولة لدى البعض من المتابعين وفي أقبنة التنبؤ والتشكيك، عن مشكلات واستعصاءات تواجه المشروع، والحال، كانت في جعبتهما أسئلة معقدة بحاجة إلى اجابات.

الناقد ياسين النصير ..  
سلامات

دخل الناقد المعروف ياسين النصير قبل يومين احدي مستشفيات بغداد، حيث خضع لتدخل جراحي في منطقة الظهر، تكلل بالنجاح التام.

بهذه المناسبة نهنئ العزيز أبا أمين، ونتمنى له العافية المقيمة والمزيد من الابداع والعتاء .. وسلامات على الدوام!

أمسية شعرية - غنائية  
في الصورة

أقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في قضاء الصورة محافظة واسط، الخميس الماضي في مقرها، أمسية شعرية - غنائية شبابية، حضرها عدد من متذوقي الشعر والغناء. وبعد وقوف الحاضرين دقيقة صمت حدادا على شهداء الحركة الوطنية والشعب الفلسطيني، استهل الرفيق إبراهيم النهر الأمسية بالحديث عن الشعر وأهميته، ودوره في السياسة، فضلا عن دور الحزب الشيوعي العراقي في دعم الشعر والشعراء، مشيراً إلى أن الشعر السياسي يفترض أن يعبر عن صوت الفقراء والمسحوقين، وألا ينحرف عن دوره الحقيقي الإنساني. بعد ذلك استمع الحاضرون إلى قصائد من الشعر الشعبي، تناوب على قراءتها كل من الشعراء مصطفى التميمي، منتظر مهدي، فيصل الفهداوي ومنتظر نزار.

أما الشق الآخر من الأمسية، فقد كان موسيقياً غنائياً. إذ أدى الشاب ياسين حسن أغنيات عديدة يرافقه الشابان أمير النهر على العود ويأسر عامر على آلة الكاخون الإيقاعية.

الجائزة ذهبت إلى المغرب  
اختتام فعاليات مهرجان المسرح العربي الـ 14

متابعة - طريق الشعب

اختتمت الخميس الماضي على قاعة المسرح الوطني، فعاليات مهرجان المسرح العربي الـ 14، الذي أقامته الهيئة العربية للمسرح في الشارقة بالتعاون من وزارة الثقافة ونقابة الفنانين العراقيين. وعلى مدى 8 أيام شهد المهرجان 19 عرضاً مسرحياً من 10 دول عربية، فضلاً عن فعاليات وندوات وورش مسرحية.

وتنافست على «جائزة الشيخ سلطان بن محمد القاسمي» الخاصة بالمهرجان، 4 عروض، هي: «ثورة» من الجزائر، و«زغنون» من الإمارات، و«كتنا قصة تودة» من المغرب، و«حياة سعيدة» من العراق. وقد ذهبت الجائزة إلى العرض المغربي.

وتخللت حفل الختام مقطوعات موسيقية تعبر عن تراث البلدان المشاركة، قدمتها فرقة الفنان مصطفى زاير، إضافة إلى لوحات فلكلورية قدمتها «فرقة الأنبار» للفنون الشعبية، وعرض للأزياء مستوحى من تاريخ العراق القديم، قدمته الدار العراقية للأزياء.

وفي مكتب مدير المشروع في الموقع المهندس أحمد الشاروط استمع الزائران الى عرض مختصر، لكنه يتسم بالتوثيق، عن العمل وتوقيتاته ومناسيب الانجاز حتى الآن، وأجاب الشاروط عن سلسلة أسئلة طرحها الاعسم عن المشروع وطواقمه ومرافقه وقاعاته، وما يقال عن «عراقيل» آخرت البناء والانجازات، فأكد بلغة الارقام والتأثيرات العينية قائلاً أن «اعمال التنفيذ بلغت ٦٠ بالمائة من مجمل المشروع، حيث تجاوزت التوقيات المحددة لها، بمعنى اننا سبقنا موعد التنفيذ العام الملزم للمشروع بأسابيع، بل وتفكر في بناء اضافات لم تكن الخرائط تتضمنها».

«بيت العراقيين» يمتد على كيلومتر من الأرض، وهو يرتفع يوماً بعد يوم، ويقترب باضطراد الى موعد الافتتاح، حيث تستمر حملة التبرع له كي يصبح هذا الحلم الشعبي واقعاً.

يقول عبد المنعم الاعسم «كنت احمل في حافظتي مسموعات كثيرة عن مشاكل وتوقيات وعواقب تواجه المشروع، بعضها سليمة النيات والبعض الآخر من مدونين احترقوا تولى الروايات الفضائية». وأضاف «احسب ان بيت العراقيين مشروع جدير بالاعجاب والدعم، وانه سيفتح ابوابه في يوم اقرب مما يتوقعه الكثيرون». فيما عبر رضا الظاهر عن ثقته بمستقبل المشروع وقال ان «وراء بيت العراقيين عقلاً جمعياً وجهوداً جماعية وارادات تصر على ان يرى النور قريباً».

أعلن السفير العراقي لدى فرنسا ودعيتي، الخميس الماضي، حصول العراق على منصب مدير عام معهد العالم العربي في باريس.

وقال السفير في بيان صحفي، أن «رئيس المعهد جاك لانغ وقع خطاب التكليف لمرشح العراق ومجلس جامعة الدول العربية الشاعر والكاتب شوقي عبد الأمير الحمداني». وأعرب السفير عن شكره لعديد وأعضاء مجلس الشعراء العرب في باريس، لثقتهم بمشروع جمهورية العراق لهذا المنصب. وأكد أن «العراق يتسلم إدارة المعهد لأول مرة منذ تأسيسه في ثمانينيات القرن الماضي من قبل الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، والذي تشرّف عليه وزارة الخارجية الفرنسية».

جدير بالذكر أن شوقي عبد الأمير المولود عام 1949 في مدينة الناصرية، شاعر وكاتب ودبلوماسي وشخصية ثقافية وأديبة معروفة،

شباب من مدينة الثورة  
يزين زقافاً بالنباتات

متابعة - طريق الشعب

يدخل الشاب علي حسين الذي يسكن في القطاع 69 مدينة الثورة (الصدر)، في منافسة مع بقية أزقة القطاع. إذ يؤكد أن زقافه هو الأنظف والأجمل، كونه يعمل دائماً على جعله نظيفاً مزينا بالنباتات. ويتوجه علي إلى جيرانه يدعوهم لتقديم تبرعات مالية بسيطة، لغرض شراء النباتات وتوزيعها على جاني الزقاق. يقول في حديث صحفي، أنه «بادرت إلى هذه الحملة، من أجل أن يكون زقافنا جميلاً نظيفاً يعكس صورة حضارية عن سكانه، ويدل على وعيهم ونظافتهم»، مشيراً إلى أن «هناك صورة نمطية غير جيدة مأخوذة عن مدينتنا، بأنها عشوائية، لكن هذه الصورة خاطئة. لذلك أدعو الناس إلى زيارة المدينة كي يروا بأنفسهم طيبة أهلها ونظافتهم».

بنحو 100 قطعة تراثية  
مواطن من ذي قار يفتتح متحفاً في منزله

متابعة - طريق الشعب

حوّل المواطن وارد العنبر جزءاً من منزله في ناحية الفضلية جنوبي ذي قار، إلى متحف يضم مقتنيات شعبية وتراثية وقطعا نادرة تسرد تفاصيل من حياة العراقيين منذ نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين. ويضم المتحف الذي يحمل عنوان «نكهة التراث الشعبي»، مقتنيات تعود لعام 1889، منها أدوات الزراعة وبنديقية شاركت في الحرب العالمية الأولى. وقد تجاوز عدد المقتنيات 100 قطعة تراثية. ومن بين تلك المقتنيات آلات كانت تستخدم للحراثة والسقي، ومعدات لطحن الحبوب، وأوان نحاسية وفخارية، وجلسات عربية قديمة، ومعدات لخزن السوائل، إضافة لأدوات صيد وأجهزة راديو قديمة. وفي حديث صحفي، يقول العنبر أن فكرة إنشاء المتحف بدأ تنفيذها بجهود ذاتية عام 1998، وذلك اعترافاً بالماضي، ومن أجل تعريف الأجيال الجديدة بآثار الأجداد.

ويضيف قائلاً أنه اتخذ من غرفة صغيرة في منزله، لا تتجاوز مساحتها 4 أمتار مربعة، مكاناً لعرض مقتنياته، وفي العام 2005 اقتطع جزءاً من حديقة منزله وأضافه إلى المتحف لغرض توسعته وعرض المزيد من المقتنيات النادرة. وبلغت إلى أن المتحف استهوى الكثيرين من الناس، فصاروا يمدعونهم بما لديهم من مقتنيات، مشيراً إلى انه يستقبل الزائرين والسائحين من مختلف المدن. ويأمل العنبر أن تلتفت الجهات المعنية إلى متحفه، وتساهم في تطويره وتوسعته.

شوقي عبد الأمير مديراً لمعهد العالم العربي في باريس

متابعة - طريق الشعب

ولديه العديد من المؤلفات الشعرية باللغتين العربية والفرنسية. وسبق أن حصل في العام الماضي على وسام الفنون والآداب الفرنسي «رتبة فارس» من قبل وزارة الثقافة الفرنسية. وتبوأ عبد الأمير مناصب عديدة، منها سكرتير

على قاعة شيوعي البصرة  
«جيكور» يحتفي بالأديب زكي الديراوي

البصرة - باسم محمد حسين

احتضنت «قاعة الشهيد هندال» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الثلاثاء الماضي، جلسة احتفاء بالأديب زكي الديراوي، نظمتها «ملتقى جيكور» الثقافي. الجلسة التي حضرها جمع من المثقفين والأدباء، والتي أدارها الشاعر والإعلامي عبد السادة البصري، افتتحها النائب الإداري لمحافظة البصرة ضرغام الأجوذي بكلمة عن المحتفى به.

دقيقة صمت إكراماً للكاتب والإعلامي الذي رحل قبل أيام، محمد صالح عبد الرضا.

شهدت الجلسة مساهمة شعبية للشاعر عبد الحلیم التميمي. و فقرات موسيقية - غنائية قدمتها فرقة الفنان قصي البصراوي.

وفي الختام، قدم الملتقى لوحاً تقديرياً إلى الأديب زكي الديراوي، فيما وزع هو بدوره هدايا تذكارية على المشاركين في الجلسة.

ثم قدم عدد من الحاضرين، من البصرة وخارجها، مداخلات عن تجربة الديراوي الأدبية ومساهماته المستمرة في فعاليات المنتديات والروابط الثقافية على مستوى المحافظة، كاتحاد الأدباء والكتاب وقصر الثقافة والفنون و«مؤسسة النهضة» الثقافية و«منتدى الفيحاء» للثقافة والفنون، وغيرها.

بعد ذلك، تحدث المحتفى به عن نشاطاته الثقافية والأدبية، وعن كتابه الجديد. ثم دعا الحاضرين إلى الوقوف

زكي الديراوي (إلى اليسار) وعبد السادة البصري